الجمهـــورية الجزائـــرية الديـــمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمـــي
جـــامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنـــون
قسم الأدب العربي

التخصص : لسانيـــات تطبيقيـــة

مذكرة تخرج لنيل شهادة المـــــــاستر في الأدب العربي الموسومة بـ :

استراتيجيـــة مهـــارة القـــراءة في التعليـم الابتدائي السنـــة الثالثـــة " أنموذجـا "

إعداد الطالبتين :
ـ رقية موساوي
ـ صافية مهيدي

إشراف :
ـ د . قاضي الشيخ

السنة الجامعية :

2018م / 2019م

دعـــــــاء

يارب : إذا أعطيتنا مالاً لا تأخذ سعادتنا....

وإذا أعطيتنا قوة لا تأخذ عقلنا.....

وإذا أعطيتنا نجاحاً لا تأخذ تواضعنا...

وإذا أعطيتنا تواضعًا لا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا ....

يارب : لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ...ولا نصاب باليأس إذا فشلنا بل ذكرنا دائمًا بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح، يارب : علمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ...وإن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف، يارب : إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل ...وإذا جردتنا من النجاح أترك لنا قوة العناد حتى نتغلب على الفشل ...وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان، يارب : إذا أسأنا إلى النَاس أعطنا شجاعة الاعتذار، وإذا أساء الناس إلينا أعطنا شجاعة العفو والغفران، يارب : علمنا أن نحب النَاس كما نحب أنفسنا ... وعلمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب النَاس، يارب : ساعدنا على أن نقول الحق في وجه الأقوياء .... وساعدنا على أن نقول الباطل لنكسب تضعيف الضعفاء .

" آمين يارب العالمين "

شكر وعرفان

انطلاقا من قول الحبيب المصطفى محمد صلوات ربي وسلامه عليه :

" لا يشكر الله من لا يشكر النَاس "

ومن باب إسداء الفضل إلى أهله نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان والامتنان

إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة

وفي مقدمة هؤلاء أستاذنا الفاضل الدكتور " قاضي الشيخ " المشرف على

رسالتنا هذه والمنير لنا طريق البحث العلمي السليم على مرافقتنا بإرشاداته

وتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجاز هذا البحث

كما نشكر السادة الذين زودونا بمشورتهم وتوجيهاتهم القيمة عند تحكيمهم

أدوات الدراسة، والشكر موصول إلى أعضاء المجلس العلمي وأعضاء اللجنة

الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة

وبالمثل نشكر مديري ومعلمين المدرستين الابتدائيتين " بلبشير حمو " و" مخلوف لخضر "

على تعاونهم وتسهيلهم لمهمتنا

وكذا نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساطيل الأدب، وفرسان اللغة في قسم اللغة العربية

وآدابها، وخاصة أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا طيلة مشوارنا الجامعي .

فلكم منا أخلص معاني الاحترام وأدامكم الله ذخرًا للعلم

إهـــــــــــــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله، والحمد الله، والصَلاة والسلام على رسول الله، وعلى من والاه

من يهدي الله فهو المهتد ومن يظلل فلن نجد له وليا مرشدا

أهدي هذا العمل المتواضع إلى : " أفراد عائلتي الكريمة "

إلى الذي كرَس حياته في تربيتي وتعليمي ليرى ثمرة جهدي والذي أحمل اسمه بكلَ افتخار

" أبي العزيز " حفظه الله ورعاه

إلى النور الساطع التي سهرت من أجلي وأنارت دربي وعانت من أجل أن أصل هذا المستوى

والتي أبدت لي الحب والحنان وفتحت لي أبواب الخير والهناء

" أمي الغالية " حفظها الله ورعاها

وإلى رياحين حياتي الذين كانوا سندًا لي ولم يقصروا يومًا في تدعيمي طوال مشواري الدَراسي

" أخواتي وإخوتي و"كل " عائلة موساوي "

إلى الغالية أختي وزميلتي في البحث " مهيدي صافية "

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي " صديقاتي "

إلى كل من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى من ساعدني في انجاز هذا البحث ولو بكلمة أو نصيحة

رقية

إهـــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء بدون انتظار وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد

في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول

انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد

وإلى الأبد " أبي العزيز رزقك الله الشفاء والعافية إن شاء الله "

إلى من أرضعتني الحب والحنان وإلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض " أمي الحنونة "

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي " إخوتي أخواتي وكل عائلة أحمد عبد الله "

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي

إلى من تحلو بالإخاء وتميزو بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي

إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة " صديقاتي "

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم " أصدقائي "

وفي الأخير إلى من تمللك القلب الصافي كماء عذب يجري في نهر وسط أزهار، ذلك القلب الأبيض

كبياض الثلج ونقائه أختي وزميلتي في البحث " موساوي رقية "

صافية

إنَ الركيزة الأساسية للحفاظ على هويتنا العربية والدينية، وسيادتنا الوطنية هي التمسك بلغتنا العربية التي اختارها الله تعالى لغة لكتابه العزيز لعلو شأنها ومنزلتها، ولأنها أثرى اللغات الانسانية فهي لغة القرآن، ولسان البيان لقوله سبحانه وتعالى : " إنا أنزلناه قرآناً عربيًا " .

إن اللغة العربية من أسمى اللغات وأدلها وأجملها، فهي لغة الشريعة ولغة القومية، إنها روح الأمة وسر وجودها، ومما لاشك فيه أن اللغة عبارة عن مجموعة من المهارات، لابد للمتعلم أن يتقنها ومن بينها مهارة القراءة، ومن بين الأنشطة التي اهتمت بها برامج المدرسة الابتدائية، وأولتها اهتماما خاصا أنشطة (تعبير، قراءة، كتابة)، ومن المعلوم أن نشاط القراءة هو المفتاح الذهبي الذي يتمكن التلميذ بواسطته من فتح أبواب المعرفة والثقافة، التي يمكن أن نلقبها بسيدة المواد لأن لها دور أساسيا في إعداد التلميذ وتهيئته للتواصل مع الأوساط التي يتصل بها، فضلا عن كونه الوسيلة الضرورية للتعلم، والمصدر الأساسي لاكتساب المعرفة، إذ بواسطته يتمكن المتعلم من فهم طريقة البناء اللغوي، فيدرك العلاقة بين الكلام المنطوق والكلام المكتوب، كما أن مهارة القراءة موضوعها وطرائقها ومفاصلها موضوع هام عند الأمم فقد كان له عناية خاصة من طرف العلماء والباحثين فعملية القراءة أصبحت اليوم فنا عظيما، فهي تمثل في كل لغة أفضل مظهر فكري وأعظم إنجاز استراتيجي حضاري يساعد الانسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات عامة وعلى المتعلم خاصة، أي أنها مهارة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، ويكفيها شرفًا أنها أول كلمة أنزلها الله تعالى في القرآن الكريم، قال عزوجل : " إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علَم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم " . وهذا دلالة على مدى أهميتها وكذا في مجال التعلم بأن كل متعلم يتخذ من القراءة وسيلة أساسية لتحصيل واكتساب المهارات ونمو الجوانب الشخصية بها يستطيع الباحث أن يتعرف على مضامين الفكر ويتقدم في صفوف المعرفة، إذ أن للقراءة علاقة بالمواد والتخصصات الأخرى وكافة فنون وألوان المعرفة التي لا يمكن الاستغناء عنها .

وعلى هذا النحو تدفعنا الرَغبة والفضول لنطرح الإشكالية الآتية : ماهي الاستراتيجية المعتمدة في تدريس مهارة القراءة في الصَف الثالث من الطور الابتدائي ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تطرقنا لموضوع هذا البحث الموسوم بـــــ :

" استراتيجية مهارة القراءة في التعليم الابتدائي – السنة الثالثة " نموذجا " – وجاء هيكل البحث مقسم إلى مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة :

فتنولنا في المدخل أهم المفاهيم والتعريفات المتعلقة بهذا الموضوع (استراتيجية، مهارة، القراءة، التعليم، والتعليم الابتدائي) بالتطرق لهم لغة واصطلاحا، أما الفصل الأول الموسوم بـــ : مهارات القراءة وأنواعها وعوامل استعدادها، واحتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث تطرقنا في المبحث الأول إلى مهارات القراءة : التعرف، النطق، الفهم . أما المبحث الثاني تناولنا فيه أنواع القراءة : الصامتة والجهرية والسمعية، بالإضافة إلى المبحث الثالث الذي خصصناه إلى عوامل الاستعداد للقراءة أي جسميًا وانفعاليًا وعقليًا وحتى تربويًا .

أما فيما يخص الفصل الثاني المعنون بـــــ : آليات تدريس القراءة، وتضمن هذا الأخير كذلك ثلاثة مباحث، فقد تضمن المبحث الأول طرق تدريس مهارة القراءة من طرق جزئية ثمَ كلية إلى توفيقية . كما أن المبحث الثاني دار حول أهمية هذه المهارة اللغوية وأهدافها، وأخيرا المبحث الثالث من هذا الفصل خصصناه لأسباب الضعف القرائي وطرق علاجه .

والفصل الثالث هو بمثابة جانب تطبيقي حول مهارة القراءة، أما الخاتمة فكانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج هذا البحث، وعبارة عن توجهات تربوية بيداغوجية للمعلم والمتعلم ومسؤولي المدارس التربوية، وقائمة المصادر والمراجع .

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي لأن موضوع الدراسة يبحث في قضية لغوية تتطلب وصفًا وتحليلا دقيقين لمهارة القراءة مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي بارز جليًا في الجانب التطبيقي وهو الفصل الثالث . ولعل أبرز أسباب اختيارنا للموضوع هذا نظرًا لأهمية هذه المهارة في العملية التعليمية كونها من بين المهارات اللغوية الواجب تعلمها خاصة في المرحلة الابتدائية وفي إنجاز هذا البحث اعترضنا بعض الصعوبات منها وحدة المعلومات الموجودة في الكتب

حيث نجدها تأخذ من بعضها البعض، ولكن تغلبنا عليها وذلك بتحليل هذه المعلومات وتدقيق فيها إضافة إلى كثرة وتوفير المصادر والمراجع في المكتبات والتي بها أنجزنا بحثنا إذ استندنا على مجموعة منها فكان من المصادر " ابن منظور " في معجمه " لسان العرب "، و" ابن فارس " في " مقاييس اللغة "

إضافة إلى مجموعة من المراجع نذكر منها : استراتيجيات القراءة الحديثة لـ " فهد خليل زايد "، وأصول تدريس اللغة العربية لـ " عبد الفتاح حسن البجَة "، وطرق تدريس اللغة العربية لـ " علي أحمد مدكور " .

وفي الأخير لا ندعي أننا بلغنا كل ما سعينا إلى تحقيقه ، أو أننا أتينا بالجديد في هذا العمل المتواضع بقدر ما هو محاولة في فهم الأساليب الناجعة في تدريس القراءة واكتساب مختلف المهارات والقدرات التعليمية الخاصة بالقراءة في الطور الابتدائي إن شاء الله .

ونخص الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف " قاضي " الذي رغم انشغالاته الكبيرة والذي أبى ألا أن يكون صاحب الفضل في تيسير خطوات هذا العمل، والامتنان له على إضاءة هذا العمل، ونسأل الله أن يديم نعمه علينا وأن يحفظنا ويحفظ وطننا من كل المكائد ومن كل الشرور، كما نسأل الله تعالى أن يوفقنا دائما ويجعل النجاح حليفنا .

إن أفضل ما منحه اللّه سبحانه وتعالى للإنسان هو العقل والفكر، والقراءة غذاء العقل والروح، فهي الطريق للمعرفة، والمعرفة هي القوة، فقد كانت القراءة أول كلمة أوحاها اللّه تعالى لنبيه صلّى اللّه عليه وسلم هي (إقرأ).

يعد التعليم في المرحلة الابتدائية إحدى الأسس التي يبنى عليها مستوى التلميذ، لأنه يمثل القاعدة التي تؤهله للانتقال إلى مرحلة لاحقة لذا وجب على التلميذ أن يكون متمكنا بالمهارات اللغوية الأربع ونذكر على وجه الخصوص القراءة، ومن خلال ذلك سنحاول في هذا المدخل تحديد جملة من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة ب: استراتيجية مهارة القراءة في التعليم الابتدائي .

أولا : تعريف الاستراتيجية :

استراتيجية هي: مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالات من المعرفة الإنسانية بصورة متكاملة، مع تحديد الوسائل والأساليب التي تساعدنا على تحقيق الأهداف1، إن كلمة استراتيجية هي نحت عربي أي ليس لها كلمة مرادفة في العربية، ومصدرها كلمة (strateagy)، وهي مشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي (stratgia) وتعني الجنرالية (Generalship) والكلمة الإغريقية هذه مكونة من شقين هما :
(Agein) وتعني جيش و(stratos) وتعني يقود وبذلك فإن المعنى الأصلي لكلمة " استراتيجية " وطبقا لاشتقاقها اللغوي يشير في مجمله إلى " فن قيادة الجيوش " أو إلى " أسلوب القائد العسكري 2 وفي الأدبيات التربوية تجد أن استراتيجية التدريس تأخذ مسميات أخرى هي إجراءات التدريس أو الأنشطة التعليمية التعلمية أو استراتيجيات التعليم والتعلم .

ويعرف جونز وآخرون الاستراتيجيات بأنها : " إجراءات أو طرائق محددة لتنفيذ مهارة معينة "، ويكون التعلم استراتيجيا عندما يعي المتعلمون المهارات والاستراتيجيات الخاصة التي يستعملونها في

1سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، 2009م، ص 127

2علي سامي علي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1427هـ . 2007م، ص 103 . 104

التعلم ويضبطون محاولاتهم لاستعمالها1وتعرف أيضا بأنها مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يمكن للمعلم ترجمتها إلى طرق التدريس ومهارات تدريسية، تتلاءم مع خصائص المتعلم وطبيعة المقرر الدراسي، والإمكانيات المتاحة وذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة2 نجد في تعريف آخر لاستراتيجية بأنها : مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة، ينطلق نحو تحقيق أهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة، لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل . والاستراتيجية أيضا مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأسا ليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف، والاستراتيجية كذلك خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعليم .3

يتضح من خلال هذه التعاريف أن الاستراتيجية مجموعة من الأفكار والمبادئ المتجانسة والمتتابعة ، تتضمن خطة منظمة تشتمل على إجراءات أو طرائق محددة لتنفيذ مهارة معينة قصد تحسين أداء الفرد أثناء التعلم .

ثانيا : تعريف المهارة لغة واصطلاحا .

أ – لغة : جاء في أساس اللغة (لسان العرب)، أن كلمة المهارة تعني : الحذق في الشيء والماهر، والحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به، السابح المجيد، والجمع مهارة . يقال: مهرت بهذا الأمر أمهرُ به مهارةً أي صرت به حاذقا، وقال ابن سيدة: " وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهرُ مهرا و مهورا و مَهارةً و مهارةً " .4

1محمد محمود الحيلة، تصميم التعلم (نظرية وممارسة)، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1420هـ ـ 1999م ، ط 2، 1424هـ ـ 2003م ، ط 3، 1425هـ – 2005م ، ط 4، 1428هـ – 2008م، ص 149

2حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1426هـ . 2005م ، ط 4، 1432هـ . 2011م، ص 137

3عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان، ط1، 2008م، ص 19

4ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1863م، مج 14، مادة (مهر)، ص 142

وجاء في معجم الصَّحاح : أن كلمة المهارة هي الحذق في الشيء ، وقد مهرت الشيء مهارةٌ .1

وفي مقاييس اللغة أنَ أصل المهارة (مَهَرَ) : الميم والهاء والرَاء ، أصلان يدل أحدهما على أجر في شيء خاص، والآخر شيء من الحيوان فالأول المهر، مهرُ المرأة : أجرها، تقول : مهرتُها بغير ألف، فإذا زوجتها من رجل على مهر، قلت : أمهرتها . والأصل الآخر الممهر الفرس ذات المهر.2

نستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية أن المهارة هي الحذق في الشيء والمهارة فيه .

ب – اصطلاحا :

المهارة هي ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا .3

يعرفها مان Munn بأنها : " تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام، الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأنها المهارات الحركية هي : إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية " . 4

وفي تعريف آخر للمهارة بأنها : ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن تؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة، وقد يؤدي بصورة بدنية أو عقلية5 من خلال التعاريف المقدمة للمهارة يتضح أنها : السهولة والدقة والمرونة والكفاءة والقدرة على أداء عمل ما، في مجال معين قصد اقتصاد الوقت في اكتسابها وتعلمها، و تكون مرتبطة إما باليد أو اللسان و العين أو الأذن .

ثالثا: تعريف القراءة لغة واصطلاحا .

القراءة هي مفتاح الحياة وسرها نوه القرآن إلى أهميتها في أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و في أول أمر إلهي وجه له فقال جل شأنه :

1اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصَّحاح، دار المعرفة، بيروت، ط 3، 1429هـ . 2008م، مادة (مهر)، ص 1007

2ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1420هـ - 1999م، ص 491

3سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2000م، ص 25

4رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004م، ص 29

5مختار حميدة، مهارات التدريس، مكتبة زهراء شرق، القاهرة، 2000م، ص 11

" إقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ و ربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم " (سورة العلق 1 – 5) .

أ – لغة : من المعروف أن اللغة المنطوقة تسبق دائما اللغة المكتوبة، وتكون أساسا وسندا لها .

فالقراءة لو استندنا إلى المعاجم فنجدها في قاموس المنجد : قرأ، قراءةً تتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا ونطق بكلماته : قرأ جريدة، قرأ رسالة تتبع بالنظر نصا مكتوبا أو مطبوعا بدون أن ينطق بكلماته، وذلك ما سميً حديثا بالقراءة الصامتة .1

و في معجم الوافي، قرأ الشيء يقرؤه قرأً وقرآنا جمعه وضَم بعضه إلى بعض، الكتاب يقرؤه، يقرؤه قرأ وقراءةً وقرآنا نطق بالمكتوب فيه، وألقى النظر عليه ولم يجهر بالكلام وقد عُدي بالباء فقيل : قرأ بالكتاب .2

وفي قاموس المحيط، القرآن : التنزيل، قرأهُ، وبه، كنصره ومنعه، قُرءًا وقراءةً وقُرآنا، فهو قارئٌ من قَرأة وقُرَاء وقارئين : تلاه، كاقترأهُ، وأقرأتُه أنا، وصحيفة مقروأةٌ ومقرؤةٌ ومُقريةٌ . وقارأهُ مُقارأةُ وقراءُ : دارسهُ، والقُرَاءُ ككتان الحسن القراءة، ج : قُرَاؤون، لا يكسر، وكُرُمان : النَاسك المتعبد، كالقارئ والمقترئ، ج : قُرَاؤون وقَوارئ وتقرَأ : تفقه . 3

والقراءة في الموسوعة العربية الميسرة هي : طريقة تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، مُخففة أو مُشددة، ممدودة أو مقصورة، ولابد فيها من التلقي والسماع، والقراءات مقبولة ومردودة : فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية .4

وجاء في تاج العروس لزبيدي، قرأ : القرآن هو التنزيل المقروء المكتوب في المصاحف، و إنَما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، وقراءة ككتابة وقرآنا كعثمان فهو قارئ ككتبة في كاتب وقرَاء كعدَال في عادل، وهما جمعان مكسران وقارئين مذكر سالم5

1صبحي حموي، قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، لبنان، ط 1، 2000م، مادة (قرأ)، ص 1135

2عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط جديدة، 1990م، مادة (قرأ)، ص 491

3الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط 4، 1430هـ . 2009م ، ص 1037 . 1038

4الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 1431هـ . 2010م، ص 2544

5محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ط 1، 1994م، مادة (قرأ)، ص 249

نستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية لمادة (قرأ) أنها : تعني الجمع و الضَم، والتتبع بالنظر، وقرأ قرآنا تلاه وتقرَأ بمعنى تفقه .

ب – اصطلاحا :

القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات .1

كما أنها عملية اتصال تحوي نقل معلومات من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) يرافقها انتخاب ورفض و قبول، فالقارئ الجيد يرى ويخمن ويرجع أمورا يستبعد أخرى، وذلك باعتماد على خلفيته وهدفه وحاجاته، ومعلوماته وتجاربه ومعرفته اللغوية، يزاد على ذلك أنها عملية تهدف إلى الوقوف على المعنى من خلال الأحرف والكلمات المطبوعة .2

القراءة من بين المهارات المهمَة، إذ هي نشاط فكري يشتمل على تعرف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة ومن ثم الفهم والتحصيل والنقد والتفاعل مع المقروء . وتعرف أيضا أنها عملية اتصال وتواصل، واستجابة لرموز مكتوبة تترجم إلى كلام، يدرك بها القارئ الكلمات والجمل، ثم يفكر في تحليلها وتفسيرها بحسب خبرته السابقة3 القراءة مهارة مهمة لا يستغني عنها أحد، وهي مستويان : مستوى سطحي وعميق، أما المستوى الأول فيتمثل في المطابقة بين الرمز و الصوت، وفي هذه المرحلة يستطيع الفرد النطق بالأصوات بطريقة مناسبة، وأما الفهم فيعتمد على قدرة التلميذ نفسه4 ، ونستنتج من خلال التعاريف الاصطلاحية أن القراءة هي :

- عملية عقلية انفعالية من العمليات المعقدة التي تستدعي مجموعة من المهارات، لتدخل في كثير من العمليات العقلية، كالفهم، والتذكر، والاستنتاج .
- مهارة اتصال وتواصل ما بين القارئ والكاتب والتفاعل ما بينهما من خلال المقروء .
- تحويل رموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفق مستويان سطحي وعميق .

1حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 1421هـ . 2000م، ط 5، 1428هـ . 2002م، ص 105

2طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ص 4

3طه حسين الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط 1، 2014م، ص 67

4صالح النصيرات، باسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، ط 1، 2014م، ص 81

رابعا : تعريف التعليم لغة واصطلاحا .

أ – لغة : جاء في معجم الوسيط أن (علم) فلان علما : انشقت شفته العليا، فهو أعلم، وهي علماء، ج عُلم .

و . الشيء علما : عرفه وفي التنزيل العزيز : " لا تعلمونهم الله يعلمهم " .

و . الشيء، وبه : شعر به ودرى . وفي التنزيل العزيز : " قال يا ليت قومي يعلمون . بما غفر لي ربي " .

تعلَم : الأمر أتقنه1، وفي معجم مختار الصَحاح مادة ع ل م (العلم) فتحتين (العلامة) وهو أيضا الجبل، و(علم) الثوب والرايَة ،وعلم الشيء بالكسر يعلمُه (علما) عرفه، ورجل (علامة) أي (عالم) جدا والهاء مبالغة، و(استعلمه) الخبر (فأعلمه) إياه، و(أعلم) القصَار الثوب (معلم) . و(أعلم) الفارس جعل لنفسه (علامة) الشجعان، و(علمه) الشيء (تعليما فتعلَم) وليس التشديد هنا لتكثير بل للتعدية، ويقال أيضا (تعلَم) بمعنى أعلم .

قال بن السكيت : تعلَمت أن فلان خارج أي علمت . قال : وإذا قيل لك : اعلم أن زيدا خارج لم تقل : قد تعلَمت . و(تعالمه) الجميع أي (علمُوه) .2

ورد في قاموس النفيس، مادة (ع ل م) : من صفات الله العليم و العالم و العلَام، قال عزَوجل : " و هو الخلاق العليم " (فاطر 81)، وقال : " عالم الغيب والشَهادة "، " علَام الغيوب " . وعليم، فعيل : من أبنية المبالغة، والعلم نقيض الجهل .3

نستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية أن التعليم مشتق من علم، و تعلم الشيء شعر ودرى به، وتعلَم الأمر أتقنه ومعنى هذا (التعليم) هو الشعور والدرايَة والإتقان في عمل أو حرفة ما .

ب – اصطلاحا :

يختلف معنى التعليم و تتابين طرقه باختلاف مدرك طبيعة التعلم و باختلاف الأهداف التربوية .

1مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 2، 1429هـ . 2005م، ص 624

2عبد القادر الرَازي، مختار الصَحاح، مكتبة لبنان ، بيروت، ط جديدة، 1995م، مادة (ع ل م)، ص 189

3خليفة محمد التليسي، قاموس النفيس، دار العربية للكتاب، ج 3، مادة (ع ل م)، ص 1556

فيرى البعض أن التعليم عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء بعض العمليات أو التجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي . ويهتم البعض الآخر بنمو التلاميذ وإكسابهم مهارات مختلفة كالقدرة على استقصاء المشكلات ووضع الخطط والوسائل المختلفة لحلها، والقدرة على القيام بأعمال ومشروعات بدلا من اتباع توجيهات المدرس، أو الكتاب اتباعا آليا 1.

التعليم هو العملية التعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدَة أهمها: المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، والإرشاد والتوجيه.

ويرى البعض بأن : التعليم لا ينطبق عليه شروط التدريس، وهو خبرة تعليمية معينة عن طريق أي وسيلة من الوسائل التعليمية المختلفة أو مؤسسة تربوية في المجتمع دون التقيد بوقت محدد أو مكان محدد .2

وفي تعريف آخر : هو عملية نقل المعارف و الخبرات أو المهارات و ايصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة .3

كما أن التعليم Instruction هو العملية التي يتم من خلالها التفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم في بيئة مقصودة، تشتمل على إجراءات أو إحداث منظمة و مضبوطة، تساعد على أداء أنماط سلوكية معينة، في ظل ظروف و شروط معينة في الموقف التعليمي .4

ويعرف كذلك أنه نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم (أو الطالب) في الموقف التعليمي، والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المعلم .5

1رشدي لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط 1، 1983م، ص 29

2سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار شروق، الأردن، 2010م، ص 31

3نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء، عمان، ط 2، 1436هـ . 2015م، ص 20

4محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب، القاهرة، 2009م، ص 09

5توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1423هـ . 2002م، ط 5، 1432هـ . 2011م، ص 21

التعليم هو العملية التي بها يمد المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف أو هو الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تعلم مثمر فعّال1 وفي معنى آخر : هو مهنة يقوم بها المعلم أو المدرس بمعية التلاميذ في أي مستوى و في مكان معلوم، يمكننا القول بأن التعليم هو عملية وتصميم ونشاط تواصلي يتم أساسا على التفاعل المباشر ما بين المعلم والمتعلم قصد إثارة تعلم مثمر وفعّال .

خامسا : تعريف التعليم الابتدائي لغة واصطلاحا .

أ – لغة : التعليم الابتدائي في معجم الرائد : تعليم (ع ل م) 1 – مصدر علم، 2 – حرفة المعلم، 3 – التعليم الابتدائي : هو الذي يعنى بتزويد الطالبين بالمبادئ العلمية الأولى .2

ب – اصطلاحا :

1 – التعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية التي تخدم جميع أبناء الشعب وهو التعليم الذي تلتزم الدولة بالتوسع فيه إلى أقصى حد ممكن .

2 – إن التعليم الابتدائي يعتبر الوعاء الحقيقي الذي تتقارب فيه اتجاهات ومستويات المواطن باعتبار أن هذا التعليم يستوعب جميع أطفال الدولة تقريبا .3

3 – نجد التعليم الأساسي في عبارات عامة يطلق على منح تربية قاعدية واحدة، يضمن حدا أدنى من المعارف لجميع الأطفال .4

4 – يمثل التعليم الأساسي الركيزة الأساسية للهيكل التعليمي سواء من حيث انتشاره الأفقي ليستوعب الأعداد الكبيرة من الأبناء أو من حيث بناؤه الرأسي القاعدة التي تبنى عليها المراحل التعليمية .5

1محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، الأردن، 1435هـ . 2015م، ص 260

2جبران مسعود، الرائد، معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 2003م، ص 256

3محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008م، ص 96

4عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، دار جاسور، الجزائر، ط 1، 1430هـ . 2009م، ص 123

5عنود الشايش الخريشا، أسس المناهج واللغة، دار حامد، ط 1، 1433هـ . 2012م، ص 123

تعد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى، مهارة أساسية في مجال التواصل الإنساني، إذ هي فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث ترجمة لرموز الكتابية، ومن المعروف لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات القراءة خاصة بها، ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة عملية القراءة، ففي المرحلة الابتدائية ترتبط بمستوى النمو الفكري واللغوي للتلميذ، لأن لكل مرحلة مهاراتها الخاصة، لذلك ينبغي أن تكون هذه المهارات محل اهتمام المربين والمعلمين، وتعلم القراءة عملية نمو متدرجة، تعتمد كل خطوة فيها على الكفاية في المهارات الأساسية، ولذا ينبغي أن تكون هذه المهارات مستمرة ومتتابعة لتحقيق أقصى نجاح ممكن، وهذا يعني بالدرجة الأولى أنه لابد من التدريب المقصود والمنظم لمهارات القراءة بالتعرف عليها ونطقها وفهمها، ولابد من استعداد التلميذ وتهيؤه عقليا وجسميا وتربويا وانفعاليا .

المبحث الأول: مهارات القراءة

مما لاشك فيه أن القراءة مهارة لغوية، وخلالها تتضمن مهارات رئيسية مترابطة، وكلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متصلة لا منفصل، ومن الضروري العمل على تنميتها وهي :

1 – مهارة التعرف :

هي إدراك الرموز المطبوعة بصريًا و يضيف البعض إلى الإدراك البصري فهم المعنى، ويذكر أنه لا فائدة من مجرد الإدراك البصري بدون فهم المعنى، ففهم المعنى جزء أساسي في التعرف 1، ومن مهارات التعرف المتعددة التي منها ما يلي :

1رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1428هـ . 2007م، ط 2، 1429هـ . 2008م، ص 369

– مهارة التعرف على الكلمة :

ويقصد بها قدرة الفرد على التعرف الكلمات وتميز الكلمات المتشابهة بعضها عن بعض، ويؤثر في التعرف على الكلمة صورتها الكلية والطفل المبتدئ يرى الكلمات متشابهة ومن ثم يتعرض للخطأ، ولقد اتضح من البحوث العلمية في هذا المجال أن الكلمات التي يسهل على التلاميذ التعرف عليها على نحو صحيح هي الكلمات القصيرة 1، وأن اختلاف الكلمات من حيث القصر والطول يساعد أيضا في التعرف عليها والتمييز بينها .

2 – مهارة النطق :

هو عملية إخراج الأصوات بشكل صحيح بالإضافة إلى قيام أعضاء النطق بوظائفها بالشكل المناسب في إنتاج الأصوات والكلمات، وإذا حدث أي خلل أو اضطراب في هذه العملية يؤدي إلى ما يعرف باضطرابات النطق والتي نظر إليها الباحثون والمتخصصون من زوايا متعددة سواء في تعريفها أو في تشخيصها وعلاجها .2 كما أنه هو الجانب الذي يعنى بعملية انتاج الأصوات اللغوية ولابد لأعضاء النطق من الحركة بطريقة محددة ودقيقة3، وذلك لإنتاج الصوت المرغوب .

- ينطق أصوات الحروف نطقًا صحيحًا .
- ينطق أصوات الحروف في مواضع مختلفة من الكلمة .
- يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة عند النطق .
- يميز عند النطق بين الحروف التي تنطق ولا تكتب .
- يميز بين الحروف المتشابهة في الشكل .
- ينطق الكلمات نطقًا صحيحًا .

1محمود عوض الله سالم وآخرون، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، ط 3، 1429هـ . 2008م، ص 152

2العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق لدى الأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 1431هـ . 2010م، ص 77

3فداء محمود غانم، اضطرابات النطق واللغة، دار الجنان، عمان، ط 1، 1432هـ . 2011م، ص 10

- ينطق الكلمات دون تردد أو خجل .
- يميز بين النبر والتنغيم عند النطق .
- يميز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والتنوين .
- يعبر صوتيًا عما يتضمنه النص المقروء من معاني 1. وذلك باستخدام طلاقة لغوية وهي

الانسياب السهل السلس للكلام بشكل متواصل وبمعدل طبيعي دون الحاجة لجهد يذكر، والطلاقة شرط لازم لاعتبار الكلام طبيعيا 2، لا نستطيع أن نتوقع من الطفل أن يقرأ كلمات بعيدة عن خبرته، وعندما تتحقق للطفل الطلاقة في القراءة، فإنَه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير السياق وفهمه، بحيث يستطيع من خلال زيادة ثروته من المفردات اللغوية 3، وزيادة فهم ما يقرأ .

- ينطق الجمل في وحدات فكرية تامة المعنى، وذلك بمرونة في توليد أفكار متنوعة، تسعى لتغيير الزاوية الذهنية التي ينظر من خلالها إلى الأشياء 4، في ضوء الثورة التقنية المتسارعة، والتغيير الذي يطرأ عليها 5، وذلك بالتدريب بمرونة كافية .
- يقرأ بسرعة مناسبة بديهية وتبدو في الإضافات التي يضيفها الطفل على الفكرة الواحدة 6، وذلك وفقا لموقف ما ولطبيعة الجمهور .

1ماهر شعبان عبد الباري، قوائم التقدير وفنون اللغة، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1431هـ . 2010م، ص 275

2محمود غانم، اضطرابات النطق واللغة أسبابها وطرق علاجها، دار الحنان، عمان، ط 1، 1432هـ . 2011م، ص 10

3أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 3، 1414هـ . 1994م، ط 4، 1421هـ . 2000م، ص 64

4علي محمد الجسار، الابداع الاداري، دار اليازوري، الأردن، ص 35

5سميح جابر، دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية، المركز العربي، ط 1، 2001م، ص 21

6حسنى عبد الباري عصر، مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي، المكتب الغربي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص 97

3 – مهارة الفهم :

إن الفهم هو الإدراك الدقيق للمعاني التي وراء الكلمات وما بينه 1، كما أنه العملية التي تستخدم فيها الخبرات السابقة، وملامح المقروء لتكوين المعاني المفيدة لكل قارئ في سياق معين.2 وفي تعريف آخر للفهم نجد أن عملية تعرف الحروف غير كافية لفهم النص المكتوب، بل تعد المستوى الأول للفهم، فالحروف المكتوبة تحمل إشارات المعنى 3، وهي تبدو عديمة الفائدة إذا لم تسمح بالوصول إلى الفكرة، و تكشف عن معنى الرسالة المكتوبة .

– مهارات في مستوى الفهم : تتمثل في :

- استدعاء المخزون اللغوي للتلاميذ .
- استنتاج الأفكار الرئيسية و الفرعية في النص 4، وأن يعلق عن ما يقرأ .
- أن يتعلم التلميذ مما يقرأ – أو يسمع (خبرات جديدة) .
- أن يدرك التلميذ أهمية القراءة أثناء تعلمه وأن الفهم أساس في عملية التعلم .
- أن يدرك الموقف المهم فيما قرأه، أو سمعه، أو شاهده، وأن يعبر عن ما أدركه بعبارات قصيرة من عنده .
- أن يدرك المقصود من صيغة سؤال يوجَه إليه : (من، أين، متى، كيف، كم، لماذا) .
- أن يدرك دلالة اللفظ على الجنس المذكر أو المؤنث 5، والفرق بين الحركة القصيرة والطويلة .

.

- تتمثل مهارات الفهم أيضا في – مستوى الجملة ويقصد بهذا المستوى تمكن التلميذ من الاستعمال الممكن للجملة، والجملة تتركب من كلمتين فأكثر ولها معنى مفيد مستقل1،

1محمد عبد الغني حسن هلال، مهارات القراءة السريعة الفعالة، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط 1، 2004م . 2005م، ص 29

2حسني عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة العربية وآدابها، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1999م، ص 192

3كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان، ط 1، 2013م، ص 122

4رسمي علي عابد، ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه، دار جرير، عمان، ط 1، 1429هـ . 2008م، 139

5نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، دار زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2000م، ص 19 . 20

وتشمل مهاراتها فيما يلي : فهم مضمون الجملة، الاستنتاج الصحيح، تحديد نوع العلاقة السائدة بين المعاني التي تضمنتها العبارة، وهناك سائل بناء مرحلة بناء الفهم وهي كالتالي :

- المعايشة العملية لقدرة ونموذج عملي من المعلم المربي .
- التأصيل الشرعي بالآيات والأحاديث والمواقف المتنوعة من السيرة .
- التأصيل العقلي بالبراهين والأدلة العقلية والموضوعية .
- القصص الواقعية (تاريخية وحديثة) تكشف وتؤكد كافة الحقائق المتعلقة بالقيمة ومجالات تطبيقها وصور الانحراف في تطبيقها وكيفية معالجتها .
- تفعيل الأحداث الحالية الواقعية بالتعليق عليها ومناقشتها وإبداء الآراء والتصورات حولها .
- بالحوار والمناقشة الحرة المفتوحة التي تمنح الطالب الحرية الكاملة، والسؤال والاستفسارات وعرض تصوراته وآرائه ومقترحاته .
- المسابقات الثقافية المتنوعة التي تتناول كافة محاور وجوانب القيمة .
- المسابقات البحثية الفردية أو الجماعية من خلال جماعات النشاط المدرسي .
- زيارات وجلسات التوريث مع النماذج والقدوات في هذه القيمة 2، والمشاهد التمثيلية المعبرة .

1أحمد حسن حنورة، المهارات اللغوية، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، 2002م، ص 11

2إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، مؤسسة أم القرى، المنصورة، ط 1، 1427هـ . 2006م، ص 114 . 113

المبحث الثاني : أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى أنواع هي :

أ – القراءة الصامتة :

1 – مفهومها : هي العملية التي يتم بها تفسير الرموز والإشارات الكتابية وإدراك مدلولاتها، ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت، أو تحريك شفة أو همهمة .1، فهي إذا تقوم على عنصرين:

– مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء .

– النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

وفي مفهوم آخر : هي النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف وإدراك معناه، من خلال تحديد الحروف بواسطة البصير، أو هي ترجمة الرموز الكتابية إلى حروف ومنها إلى كلمات، يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، فهي ذهنية 2، أو " هي عملية نطق بالعقل لا باللسان " .

نستنتج من خلال هذان التعريفين أن القراءة الصامتة هي عملية تعرف وتفسير للرموز والإشارات الكتابية وإدراك معانيها في ذهن القارئ دون اصدار صوت .

2 – مزايا القراءة الصامتة :

تتمثل هذه المزايا في نواحي مختلفة هي :

1علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1430هـ . 2010م، ص 29

2عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 1433هـ . 2012م، ص 125

– من الناحية الاجتماعية :

تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعا، فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات، والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة .

– من الناحية الإقتصادية :

يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية، وهذه القراءة مجردة من النطق، ولا تحتاج كل كلمة على حدة، وإنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها1، وذلك لأن عملية اللفظ بها إعاقة وبطء .

– من الناحية التربوية والنفسية :

القراءة الصامتة مريحة وغير مجهدة، لأنها محررة من أعباء النطق، ومن مراعاة تشكيل الكلمات وإعرابها، وإخراج الحروف من مخارجها إخراجا صحيحا مما يشعر القارئ بالمتعة والسرور وبخاصة أنها تتم في جو يسوده الهدوء، ومن ناحية أخرى فإنها تؤثر على نمو الطفل النفسي، إذ تخلص الأطفال من مواقف الخجل والحرج وبخاصة الأطفال الذين يعانون من عيوب النطق2 . كما أنها تزيد من سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة 3، والقراءة الصامتة أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة .

1سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009م، ص 29

2سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط 1، 1423هـ . 2003م، ص 144

3حاتم حسين البصيص، تنمية المهارات اللغوية القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ص 60

3 – عيوب القراءة الصامتة :

بالرغم من كون القراءة الصامتة هي القراءة الشائعة وأنها هي القراءة التي تمارس في الحياة الواقعية، إلا أنه ينتابها بعض العيوب من أهمها :

- أن هذه القراءة تؤدي إلى قلة التركيز وشرود الذهن من المعلم والمتعلم على سواء .
- أنها قراءة فردية، بمعنى أنها لا تعين القرّاء على مواجهة الجماهير في المواقف الاجتماعية .
- إنها لا تعين المعلم على استشراف ما لدى الأطفال من خلل في النطق، أو ضعف في التلفظ، وفيها إغفالا لسلامة النطق، وإهمالا لمخارج الحروف 1،و كما أنّها قراءة بالعين لا باللسان .

ب – القراءة الجهرية :

1 – مفهومها : هي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة، بحسب ما تحمله من معنى، وهي إذًا تعتمد على ثلاثة عناصر هي :

- رؤية العين للرمز .
- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز .
- التلفظ بالصوت المعبر عمّا يدل عليه ذلك الرمز .

وبهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء، إذا قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا، حيث يراعي فوق إدراكه المعنى قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات وضبط أواخرها وتمثيل المعنى بنغمات الصوت،

1عبد الفتاح حسن البجَة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1425هـ . 2005م، ص 78 – 79

زيادة على احتياجها إلى وقت أطول نظرا لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس 1، ومن ثم احتلت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان بعد القراءة الصامتة .

وعرفها علماء النفس بأنها : التقاط الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وتوصيليها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما 2، كما تعد القراءة الجهرية فرصة للتدريب على القراءة الصحيحة وسلامة النطق وجودته فضلا عن سلامة الآخر .

ومن خلال هذه التعاريف المقدمة يتبادر لنا أن القراءة الجهرية هي العملية التي يتم فيها ترجمة الكلمات والرموز الكتابية بأصوات مرتفعة وذلك حسب ما تحمله من دلالة ومعنى كما أنها تعتمد على ثلاثة عناصر متمثلة في : رؤية العين للرمز، ونشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز .

2 – مزايا القراءة الجهرية :

تتميز القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة بمزايا وخصائص منها ما هو متعلق بالناحية التربوية للقارئ، ومنها ما هو متعلق بالناحية النفسية للقارئ، ومنها ما يتعلق بالناحية الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالناحية التذوقية الفنية، ويمكن توضيح ذلك بما يلي :

– الخصائص التربوية التشخيصية :

- تعد الأداة المهمة في العملية التعليمية والتعلمية، ومن خلالها يتم الوقوف على الأخطاء في النطق ومعالجتها .

1فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، ط 1، 1432هـ . 2011م، ص 34

2محمد جهاد جمل، التفكير الكلامي التطور، المجالات، الأنشطة، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 1426هـ ـ 2006م، ص 216

- تعد الوسيلة الفضلى لإتقان النطق والأداء، وتمثيل المعنى، لأن الأداء الصوتي في القراءة يتطور ويتحسن بالتدريب، ولا يبرز هذا الأداء أو يتضح إلا بالصوت المسموع، ولا تعرف المعاني إلا بالتمثيل التوضيحي في الصوت والحركة .

– الخصائص النفسية :

- تساعد الخجولين أو الخائفين على التخلص من هذه العيوب من خلال التشجيع على القراءة الجهرية والتعزيز المستمر .
- تدفع القارئ للشعور بالثقة خصوصا عندما يقرأ جاهرا أمام زملائه مخترقا حواجز الخجل أو الخوف أو التردد 1، والتي قد تقف عقبة كأداء أمامه في المستقبل .
- تُعود الأطفال الثقة بالنفس وتقلل من خجلهم 2، وفيها مشاركة القارئ للسامعين وما تحمله المشاركة الجماعية من لذة واستمتاع .

ج – القراءة السمعية (قراءة الاستماع) :

1 – مفهومها : هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات، ومراعاة آداب السمع والاستماع 3، وذلك بالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال عن ما يقال .

وفي تعريف آخر : هي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار . وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها 4. وهي تقوم على الاستماع والإنصات .

1نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1424هـ . 2003م، ط 2، 1426هـ . 2005م، ط 3، 1429هـ . 2009م، ص 189

2فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1414هـ . 1992م، ص 75

3سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط 1، 1434هـ . 2013م، ص 49

4محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2006م، ص 250

نستشف من هذين التعريفين أنهما اتفقا على أن القراءة السمعية هي عملية استيعاب واستقبال للأفكار عن طريق حاسة السمع وفهم الرموز .

2 – مزايا القراءة السمعية :

- التدرب على حسن الإنصات والإصغاء حسب ما تقتضيه مواقف كثيرة في حياة الإنسان منها مواقف إجتماعية كذلك التي تتطلبها آداب المجالسة أو ما يقتضيه الاستيعاب لما يطرحه الآخرون كالمحاضرات والنَدوات والمناظرات وغيرها .
- اتاحة الفرصة لإعمال الفكر في المسموع لتحرره من العمليات الأخرى .
- تتيح للمدرس معرفة قدرات طلبة على الاستيعاب .
- تدريب المتعلم على استيعاب المادة المسموعة وتسجل بعض الملاحظات .
- تُعتبر ذات أثر فعال في تعليم المكفوفين 1، وتنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم .

3 – عيوب القراءة السمعية :

تتمثل عيوب هذا النوع من القراءة بما يأتي :

إنها قراءة غير صالحة للصفوف الابتدائية الدنيا، إذ أنَ نمو التلاميذ لا تساعد على الاستماع لمدة زمنية كافية .

وقد تكون هذه القراءة مدعاة لعبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن موضوع الدرس، لأن الطفل ميال بفطرته للعب 2، إذ لا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة .

1علي سامي الحلَاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010م، ص 213

2طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها أهدافها ومهاراتها، الدار العالمية، ط 1، 2014م، ص 72

المبحث الثالث : عوامل الاستعداد للقراءة

يعرف الاستعداد بأنه تهيئة الأطفال من النواحي المختلفة ليكونوا جاهزين في ظروف ملائمة 1، لتقبل نوع معين من التعلم والتقدم فيه للنجاح .

ويقصد بالاستعداد العام الذي يحدده جانييه الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعدا استعدادا عضويا للنجاح في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة 2، ويتحدد هذا الاستعداد بسن القبول في المدرسة العربية، هو سن الست سنوات .

القراءة عملية معقدة وهي كغيرها من المهارات اللغوية تحتاج إلى وصول الطفل إلى مستوى معين من الاستعداد قبل تعلمها، وعوامل الاستعداد يمكن تقسيمها إلى :

1 – الاستعداد العقلي :

ويذكر العالم " لوسيل هاريسون " بأن النمو العقلي لدى الطفل يعتمد على عاملين أساسيين هما : النضج الذاتي والتدريب أو الخبرة، والنضج الذاتي يشمل عدة عوامل في الجهاز العصبي وتؤثر في استعدادات القراءة كبلوغ الطفل عمرا معينا مثلا .

أما التدريب والخبرة فيكونان في البيت والمدرسة، وبما أن العامل العقلي مهم فإن المدرسة حددت سن السادسة مثلا بداية لتلقي الطفل القراءة والكتابة، وقد تقدمت هذه السن إلى الخامسة الآن .

وأهمية العامل العقلي لا تقلل من شأن العامل الجسمي، لأن العقل السليم في الجسم السليم، ولكي يكون الطفل مكتمل النمو لابد أن يملك أذنيين سليمين، لأنه بواسطتهم تُلتقطُ الأصوات، واليدان لابد أن يكونا قادرتين على التحكم في إمساك الكتاب والقلم .

1كريم ناجي، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة، الأردن، 2005م، ص 12

2رانيا عدنان، علم النفس المدرسي، دار البداية، الأردن، ط 1، 1425هـ . 2006م، ص 277

أضف إلى ذلك قدرته على الانتباه واليقظة طول مدة بقائه في الصف أو جلوسه للقراءة 1، ولكي يستفيد الطفل مهما يحمل من قدرات، فإنه في حاجة إلى التوجه نحو استثمار وقته ومواهبه . النضج هو المستوى الذي تصل إليه التغييرات التي تحدث في أعضاء الجسم وأجهزته بحيث تجعلها قادرة على القيام بوظائفها 2، دون أن تحتاج إلى أية خبرة أو تعلم .

2 – الاستعداد الجسمي :

مما لاشك فيه أن القراءة ليست عملية عقلية فحسب، وإنما هي عملية تستخدم فيها حواس البصر والسمع، والنطق، ومن ثم فإنها تعتمد في نجاحها على صحة هذه الحواس، أن يتمتع الطفل بحاسة بصر جيدة يكون قادرا على تركيز نظره جيا، وأن يرى الأشياء بوضوح كامل وإن اعتياد العين على الاتجاه الصحيح أثناء الرؤية شيء ضروري قبل البدء في تعلم القراءة، خاصة تعويد العين الاتجاه الواحد من اليمين إلى اليسار، وهذا الاتجاه هو الغالب في الاستخدام في الكتابة والقراءة، وإن أي خلل يحدث في حاسة البصر يسبب إعاقة نجاح الطفل في تعلم القراءة وكذلك عزوفه عنها 3، ويجب على المعلم أن يلاحظ الطفل، ويقدر درجة استعداده البصري والعمل على تنميته قبل البدء في تعلم القراءة .

وأما السمع، فأهميته تبرز حين ندرك العلاقة بين سماعه لحديث الكبار، وقدرته على إظهار ما وقر في سمعه من الأصوات اللغوية، ثم العلاقة بين الحديث والقراءة بعد ذلك فإذا لم يستطع الطفل أن يسمع جيدا، فمما لاشك فيه أنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات بالمادة القرائية المرئية، وبالتالي سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، وفي سماع الدروس الشفهية، وما يلقيه معلمه، وما يقوله زملاؤه،

1هبة عبد الحليم عبد ربه، علم نفس القراءة، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ط 1، 2015م، ص 26 . 27

2ابتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1429هـ . 2009م، ط 2، 1433هـ . 2012م، ط 3، 1435هـ .2014م، ص 24

3كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1421هـ . 2000م، ص 101

وقد يكون سماع الطفل سويا، إلا أنه يفتقر إلى التمييز بين الأصوات، وتعرف ما يتشابه منها وما يختلف، وكذلك فإن القدرة على التمييز بين الأصوات، يعد عاملا من عوامل الاستعداد للقراءة .

ولاشك في أن النطق ينطبق عليه ما ينطبق على السمع، لأنه مرتبط بالسماع بدرجة كبيرة وعليه فإن الطفل الذي يصل إلى سنَ الدراسة، وهو ينطق السين (شيناً) نحو (شراب : سراب) والراء لامًا نحو (رجل : لجل) . لا بد أن تختلط عليه الرموز الكتابية وأصواتها المنطوقة وقت تعلم القراءة ، ويضاف إلى ذلك، ما تُسببه مشكلات النطق من أثر نفسي في الطفل، إذ ينتابه الخجل حين يتحدث أمام زملائه، مما قد يسبب له قلة المشاركة، والانطواء، وتجنب الحديث خشية تعرضه للنقد والسخرية 1، وعلى العموم، فإن الصحة العامة للطفل لها أهميتها في الاستعداد للقراءة، فالطفل الذي سرعان ما يتعب من أقل جهد، لا يجد المقدرة الجسمية اللازمة للاستمرار في القراءة فيشرد ذهنه، ويملَ .

3 – الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي :

إذا نظرنا إلى مجموعة من الأطفال فنرى أن هناك اختلافا بينهما، فمنهم الذي يكون يقظ منتبه إلى كل ما يحدث في الفصل، وهناك آخر ينصرف عما يجري حوله، وآخر لا يستطيع التركيز لفترة طويلة وهذا كله يؤثر في استعداده للقراءة فيجب مراعاة الفروق الفردية لدى الأطفال 2، وقد تختلف الحالة العاطفية عندهم باختلاف بيوتهم التي فتحوا أعينهم على النور فيها فمن من تتمتع بطفولة سعيدة، ومنهم من نشأ في بيت جاهل غمر الطفل بصحبة غير متزنة[3]، لأن مشكلات الطفل العاطفية والشخصية سبب رئيسي في إخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة ولعل أبرز هذه المشاكل فقدان الثقة بالنفس، والشعور بالخوف والحياة والمبالغ فيه، وهذه المشكلات قد تؤدي إلى الطفل إلى هجر

1عبد الفتاح حسن البجَة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، ط 1، 1420هـ . 2000م، ص 299 . 300

2عبد اللطيف فرج، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1426هـ . 2005م، ص 48 . 49

3توما جورج الخوري، القياس والتقويم في التربية والتعليم، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط 1، 1429هـ . 2008م، ص 224

الدروس، وفقدان الحافز نحو التعلم، والتردد والشرود الذهني، وأحلام اليقظة، والخجل ولذا تقع على المعلم مسؤولية كبيرة في محو ما رسم في نفوس هؤلاء الأطفال بتعويضهم عما فقدوه 1، وذلك لكي يصبحوا قادرين على الانسجام مع جو غرفة المدرسة مستعدين لتعلم القراءة .

4 – الاستعداد التربوي :

يتضمن هذا الجانب من الاستعداد عدة خبرات وقدرات اكتسبها الطفل منذ نعومة أظافره وحتى قدومه إلى المدرسة وأهمها :

– الخبرات السابقة :

ونعني بها مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، والقدرة على فهم ما يقرأ تتوقف على ما تثيره المادة المقروءة وما تستدعيه من معان، وهذا بدوره يتوقف على الخبرة السابقة، فإذا كانت المعاني المتداعية حية وواسعة يكون فهم القارئ لما يقرأ أكمل، ولكن إذا كانت المعاني المتداعية ضئيلة فإنه يُفهم معاني قليلة أولا، يفهم ما يقرأ، وأنَ قدرة القارئ على فهم المعاني القريبة والبعيدة 2، وقدرته على التقويم والنقد وقدرته على استخدام ما يقرأ كلها أمور مرتبطة بخبراته السابقة .

– الخبرات اللغوية :

ويقصد بها مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من أسرته ومجتمعه قبل دخوله المدرسة، ومن الطبيعي أن يكون للأسرة دور بارز في زيادة مفردات الطفل اللغوية، وفي تقويم لغته 3، ومن ثم فإن معجمات الطفل اللغوية لابد أن تتفاوت، وتختلف تبعا لاختلاف الأسرة ومستوياتها .

1فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن، ص 42

2حسنى عبد البارى عصر، الفهم عن القراءة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999م، ص 90

3سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1422هـ . 2002م، ط 2، 1426هـ . 2006م، ط 3، 1430هـ . 2010م، ص 286

– القدرة على التمييز البصري والنطقي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة :

تحتوي المفردات والجمل التي تعرض على الطفل في بداية تعلمه للقراءة حروفا مختلفة ونظرا لأن الحرف العربي الواحد يرسم بأشكال مختلفة في بداية الكلمة أو وسطها ونهايتها 1، فإن قدرة الطفل على معرفة الصور المختلفة للحرف الواحد والنطق به وتجريده هي من المؤشرات على قدرة المتعلم على البدء بالقراءة .

– الرغبة في القراءة :

إن رغبة الأطفال في القراءة وتشوقهم إليها تختلف من طفل إلى آخر، كما أن فكرة الطفل عن القراءة تختلف باختلاف البيئة الثقافية التي عاش بها، ومن خلال الأفكار التي كونها من الملاحظات وأحاديث الأسرة، فهناك أطفال يدخلون المدرسة دون أن تكون لديهم فكرة عن القراءة، يسمعون عنها دون أن يعرفوا إلا اسمها، وأنها شيء سوف يتعلمونه في المدرسة ومجموعة أخرى ترى الآخرين يقرءون الصحف والكتب، فيعتقدون أنها عملية استدعاء الكلمات 2، وحسب مفهوم الطفل المبتدئ للقراءة ورغبته في تطلعها، واهتمامه بها يكون مدى استعداده لتعلمها ونجاحه فيها .

1بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1430هـ . 2009م، ص 286

2محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة، دار الحامد، الأردن، ط 1، 2006م، ص125

ترتكز الأسس في مرحلة البدء الفعلي لتعليم الطفل القراءة حول بيئة الطفل التعليمية عامة، أي حول المنهج الدراسي لتعلم القراءة، والمادة الدراسية والأسلوب على وجه الخصوص لأن الأسلوب أو الطريقة التي يتوجب على المعلم التعامل بها مع الطفل داخل حجرة النشاط لمساعدته على تعلم القراءة وغرس فيهم روح الرغبة فيها، وذلك بهدف تكوين الفرد تكوينًا سليما في جميع النواحي العقلية والعاطفية، والجسدية والتربوية .

لقد تباينت رؤى العلماء حول الأسس التي تقوم عليها التعلم الفعَال للقراءة إلَا أنَ هذه الرؤى على تباينها قد اتفقت على أن هناك مدخلين أساسين لتعليم القراءة وذلك على افتراض أن ذوي صعوبات التعلم غالبا يجدون صعوبات في القراءة في المراحل الأولى، وأيضا في المهارات المتقدمة للقراءة، وهذان المدخلان هما الطريقة الكلية والطريقة الجزئية في تعلم القراءة ولأن كلاهما لهما تأثير ملموس على تعلم الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، باعتبارها فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره، لذا يجب العناية بهذه المهارة أكثر لا يمكن الاستغناء عنها .

المبحث الأول : طرق تدريس القراءة

تعد القراءة أهم نشاط لغوي تشمل المادَة المكتوبة في شكل معان، وأفكار وترمي لاكتساب الفهم والإفادة للمتعلم بطرق مختلفة، وتعرف الطريقة على أنها : طريقة التدريس تعتمد على الأنظمة أو المجالات المعرفية Dixiplines، وإذا نجحت طريقة التدريس فإنها تخلق الوسائل للتفكير والإحساس، والشعور، والتفاعل، وتستخدم لفظة طريقة Method، أيضا في التربية عادة للتعبير عن مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ، وتضم الطريقة عادة عدد من الأنشطة والإجراءات مثل : القراءة، والمناقشة، والتسميع، والملاحظة، والتوجيه، والتوضيح، والتكرار، والتفسير، والقراءة الصامتة والجهرية، واستخدام الوسائل التعليمية

وغيرها،1 وهي الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعليم أو هي تنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لتحقيق أهداف تربوية معينة .2 وتعني كذلك هي مجموع التقنيات الفضلى المنظمة وفق قواعد مستخدمة عن وعي من أجل بلوغ مقصد .3 وكما تعد أيضا الوسائل العملية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته .

1 – الطريقة التركيبية :

- القراءة عبارة عن عملية تعرَف للكلمات والنطق بها، وقد تأثرت بالتدريب الشكلي أو اللغوي الشكلية في العقل الإنساني التي ترى أن العقل يتكون من ملكات، فإذا لزمت ملكة التذكر مثلا، صار صاحبها قادرا على تذكر كل شيء، فتذكر الحروف يؤدي بالضرورة إلى معرفة الكلمات والنطق بها، وقد سميت تركيبية لأنها تقصد أولا إلى الأجزاء ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل4، وتندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان وهما :

أ – الطريقة الهجائية

ب – الطريقة الصوتية

أ – الطريقة الهجائية (الأبجدية) :

وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، فيتعلم الطالب اسم الحرف أولا ثم يربطه برمزه الذي كتب فيه، ويتنقل بعد ذلك إلى تكوين الكلمات .5، وهذا بتدرج من كلمة إلى كلمات .

1كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1423هـ . 2003م، ص 308

2سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2004م، ص 27

3عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، دار الوفاء، الاسكندرية، ط 1، 2016م، ص 122

4عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد، المملكة الأردنية، ط 3، 1426هـ . 2004م، ص 83

5محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر، عمان، ط 1، 1418هـ . 1998م، ص 297

– مزايا الطريقة الهجائية :

1 – لوحظ أن هذه الطريقة سهلة على المعلمين والتدرج في خطواتها يبدو كثيرا منهم أمرًا طبيعيًا .

2 – كما أنها حازت قبولا لدى أولياء الأمور، لأنها تعطي نتائج سريعة، إذ يعود الطفل إلى البيت في أول يوم من حياته المدرسية، وقد عرف شيئًا : حرفًا أو أكثر، وهذا مما يستبشر به كثير من الآباء، ومع تسليمنا بأن آراء كثير من الآباء لا يعتد بها دائما في تقويم الطرائق التربوية، لا ننسى أن رضاهم عن طريقة ما، قد يدفعهم إلى مساعدة المدرسة بإسهامهم في تعليم الطفل في هذه الحلقة، وأن سخطهم قد يحول دون هذه المساعدة1، وأنها تزود الأطفال بمفاتيح القراءة، وهي الحروف، فيسهل عليهم النطق بأية كلمة جديدة، مادامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها قبل ذلك .

– عيوب الطريقة الهجائية :

- تبعث الملل عند المتعلمين الصَغار لترديدهم وحفظهم أشياء لا تعني شيئًا عندهم فيقل بذلك نشاطهم وشوقهم للتعلَم .
- أنَها تعلم الصغار النطق والتهجي، والأصل هو الفهم وتعلم الطفل الحديث عن حرف لا معنى له عوضًا عن الكلمات ذات المعنى .
- أنها تدفع العين لرؤية الجزء قبل أن ترى الكلَ، بينما تنعكس الأمور مع هذه الطريقة2، وحيث أنَ أسماء الحروف لا تتشابه مع أصواتها فإنَها تضيَع أو تضلل المتعلم (الطفل) فيتعلم عن طريقها قراءة بطيئة .

1عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرَسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14، 1119، ص 78 – 79

2سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط 1، 2005م، ص 176

ب – الطريقة الصوتية :

وهي نفس الطريقة الأبجدية إلا أنها تختلف معها عند تعليم أسماء الحروف فبدلا من ذلك يعلم الأطفال طريقة نطق الحروف وليس أسماءها، فمثلا عند قراءة كلمة (باب) لا ينظر للحرف الأول على أنه حرف الباء بل ينطق بصوت الحرف، وهكذا إلى أن يتهجى الكلمة بأكملها . وهذه الطريقة تسمى بالطريقة الجزئية، لأنها تبدأ من الجزء إلى الكل، وهذا المبدأ الذي يفسر سبب عدم نصرة هذه الطريقة تماما، فهي لا تتفق مع طريقة تفكير الفرد ورؤيته للأشياء فعندما نرى شجرة مثلا لا نرى فقط الورقة وبعدها الجذع، وبعدها نكمل الصورة في أذهاننا إلى الشجرة، بل نرى وبعدها إذا أردنا نفصل أجزائها كالورقة والفرع1، فهي إذن تبدأ من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة .

– **مزايا الطريقة الصوتية** : وهي كالتالي :

- ضرورية لا تستغني عنها أي مرحلة من مراحل تعليم القراءة .
- تقوم على الربط المباشر بين الرمز المكتوب صوته .2 وتدرب الأطفال على الأصوات اللغوية المختلفة .

عيوب الطريقة الصوتية : وتتجلى في :

- أنها تعود البطء في القراءة حيث تعود التلميذ من صغر على نطق الكلمات مجزأة وتجعله ينصرف عن التركيز على كلية الجملة وما تحمله من معنى، وفي هذا ما يعوقه عن متابعة القراءة وسرعة إدراك المعنى من المادة القرائية .
- أنها تستغرق وقتًا طويلا موجها إلى غير الهدف الأساسي من تعلم القراءة .

1عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1426هـ . 2005م، ص 57

2عبد الفتاح حسن البَجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1425هـ . 2005م، ص 90

- أنَها تحمل شيئًا من الملل والبعد عن إشباع حاجات التلاميذ، حيث إنَ الكلمة رغم ما فيها من معنى لا تحمل معنى كاملاً 1، فهي إذًا مضيعة لوقت المدرَس والتلميذ .

2 – الطريقة التحليلية (الكلية) : يسير التلميذ بها سيرًا تحليليا من المركب إل البسيط فالأبسط، أي من الجملة إلى الآية فالمقطع والحرف، ومعنى هذا أن التعليم يسير في عكس الطريقة التركيبية، لأنها تبدأ بتعليم الكل ثم تنتقل إلى الجزء .

وهذه الطريقة تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان، إذ هو بطبيعته يدرك الأشكال بشكل كلي، ولا يدرك أجزاءها أولا مرة ويسوغون هذه الطبيعة بأن الجزء مقيمة له إلَا بانتمائه لكل يرتبط به2، وتتم تحت هذه الطريقة طريقة أنظر وقل و هذه الأخيرة تتفرع إلى : (الكلمة والجملة) .

أ – طريقة الكلمة :

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف، ولا تعتمد على بدايات الحروف أو الأصوات أو المقاطع، ويبدأ المعلم في عرض الكلمة على الطفل مستعينا بالصور والأشكال، ثم يبدأ المعلم بالاستغناء عن الصورة الموضحة وفقا لمبادئ الأشراط الكلاسيكي، ثم يبدأ بعد ذلك في تجزئة الكلمة إلى الحروف المكونة لها ونطق كل حرف حدى، ثم إعادة تجميعها لتكوين الكلمة، وخلال ذلك يتعلم الطفل التمييز بين الحروف وأشكالها وأصواتها3، وكذلك الكلمات المختلفة وهي تعتمد على كلمة لها معنى يفهمها الطفل .

1رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1428هـ . 2007م، ط 2، 1429هـ . 2009م، ص 374

2فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة (القراءة فن ومهارة)، دار يافا العلمية، عمان، ط 1، 2006م، ص 93

3محمد فرحان القضاة، تنمية مهارات اللغة، دار الحامد، عمان، ط 1، 2006م، ص 87

– مزايا طريقة الكلمة :

وتتمثل فيما يلي :

- تمكن الطفل من كسب ثروته اللفظية في أثناء تعلمه للقراءة .
- يمكن استخدامها في تكوين جمل في وقت قصير .
- يتعلم الطفل أيضا الرَمز واللَفظ والمعنى معًا .
- تساعد هذه الطريقة على سرعة القراءة وتشوق الأطفال وتشجعهم على المعنى في القراءة لأن الكلمات التي ينطقون بها لها معنى1،كما تعود الأطفال على متابعة المعنى في أثناء القراءة والتدرَب على الفهم .

– عيوب طريقة الكلمة :

وتتمثل فيما يلي :

- أنها لا تساعد المتعلم على تمييز كلمات جديدة غير معروضة عليه .
- أن الدَرس يؤخر مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف2 ، فيضيع ركن من أركان القراءة .

ب – طريقة الجملة :

تعد هذه الطريقة تطورا لطريقة الكلمة، وهي الطريقة التي يتعلم بها المبتدئ القراءة عن طريق قراءة الجملة لأنها هي الوحدة العضوية في جميع اللغات، ومما لاشك فيه أن الأفكار هي الأصل للكلمات ولحروفها ورموزها المكتوبة الدالة عليها، وفيها يبدأ المدرس بتعليم الطفل جملة كاملة، رمزًا مكتوبًا وصوتا منطوقًا بشرط أن تدل على مفهوم يقع تحت حسه وتجاربه وقدراته، مثل أخذ عمر الوردة ثم ينتقل إلى سواها وهكذا، وبمرور الزمن يدرك الطفل أن هناك تشابها في كلمات بعض الجمل، وأن هناك تشابها في مقاطع بعض الكلمات أو حروفها، فيندرج معه المدرس إلى مرحلة تحليل الجملة إلى كلماتها، ثم ينتقل به إلى مرحلة تحليل الكلمة إلى حروفها وأصواتها .

1سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، الأردن، ط 2، 1428هـ . 2007م، ص 20

2سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 178

وينبغي أن يعلم المدرس أن الكلمات التي يختارها الأطفال مما يدور في أحاديثهم وتتصل اتصالا مباشرًا بخبراتهم وتجاربهم 1، كما أن فيها تشويق لهم تشويقا يسهل عليهم التعلم إلى حد كبير .

– عيوب طريقة الجملة :

إن لتعلم القراءة عن طريق الجملة محاذير كثيرة منها :

1– تحتاج هذه الطريقة في المرحلة الأولى (الصفين الأول والثاني الأساسين) إلى جهد مضاعف من قبل المعلمين، فإذا لم يعمل المعلمون على بذل هذا الجهد، لم يكن من اليسير اختصار الجهد الذي نبذله في تعلم اللغة في المراحل اللاحقة .

2– إذا لم يحسن المعلمون تدريس هذه الطريقة، أدى إلى الحفظ الببغاوي الذي يمارسه الأطفال دون أن يفهموا معنى الكلام الذي يقرؤونه .2 ولا يمكن أن تكون هذه الطريقة مؤثرة فاعلة، إلا إذا كان المعلمون قد أعدو للتدريس بها إعدادًا جيدًا .

3 – الطريقة التوفيقية (التوليفية، المزدوجة) :

وهي طريقة تجمع بين الطريقة التحليلية والتركيبية، وتعتمد على ابراز مجموعة من الكلمات السهلة والمميزة لدى الطفل حتى يسهل إدراكهم، والاهتمام بتحليل الكلمات إلى الحروف إلى جانب إدراك الطفل لاسم الحرف وشكله وهذا يتم في خطوة واحدة .3 وهذا بالإضافة إلى تقديم بعض الجمل السهلة المعروفة .

– مزايا الطريقة المزدوجة :

تتلافى الثغرات في كل الطريقتين التركيبية والتحليلية .

1 – تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة والانطلاق فيها، والفهم، والبحث عن المعنى، وزيادة الثروة اللفظية، وصحة النطق، وحسن الأداء .

1نجلاء محمد علي أحمد، فن تدريس اللغة العربية للمبتدئين، دار المعرفة الجامعية، ص 87

2سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل، الأردن، ص 83

3محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة، دار الحامد، الأردن، ط 1، 2006م، ص 89

2 – تختار الكلمات من بيئة الدارس، ومما يتصل بنشاطه في الحياة، وما يكثر دورانه على لسانه كما تختار الموضوعات مما يهتم به المتعلم، ويميل إليه، وبذلك تنتفع من مزايا الطريقة الكلية .

3 – تهيء من خلال المادة اللغوية المتكاملة التي تقدمها الفرص لمعالجة الحروف الهجائية من حيث صورها في أول الكلمات، ووسطها، وآخرها، ومن حيث أصواتها على حس حركات الشكل (الفتحة والكسرة، والضمة، والسكون)، كما تتيح الفرص لمعالجة الخصائص اللغوية الأخرى كأنواع المد (بالألف وبالواو وبالياء)، واللام الشمسية والقمرية، والتنوين، والتاء المفتوحة والمربوطة .

4 – تعنى بتدريب المتعلم على استخدام الحروف التي توصل إليها في فتح مغاليق الكلمات التي لم تمر به من قبل1، وتركيب كلمات جديدة .

المبحث الثاني : أهمية وأهداف القراءة

القراءة الفن الثالث للغة ومن بين مهاراتها الأساسية، لكونها وظيفة عملية دائمة، فهي مهارة بالغة الأهمية في حياة الناس عامة، وللمتعلم خاصة، لا تقل شأنًا عن باقي المهارات اللغوية الأخرى، إذ تهدف إلى فهم الرسالة اللغوية وفيما يلي تفصيل حول أهميتها وأهدافها الأساسية .

1 – أهمية القراءة :

تتجلى فيما يلي :

- ✓ قال الله تعالى : " اقرأ باسم ربَك الَذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربَك الأكرمُ * الَذي علَم بالقلم " (سور العلق من 1 إلى 4) .
- ✓ فالقراءة أحد ميادين تعليم اللغة، ومن أهم مجالات النشاطات اللغوية شائعة الاستخدام وهي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الشعوب فهي أداة الثقافة والمعرفة، والنافذة التي يتطلع منها الفرد إلى معارف الآخرين وتراثهم .

1سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1426هـ . 2006م، ص 30 . 31

- ✓ والقراءة مهارة لغوية كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى، يؤثر ويتأثر منها بغيرها، فهي تتأثر وتؤثر بمهارات اللغة الأخرى : الكتابة والتحدث، والاستماع .
- ✓ وللقراءة وظائف عدة في حياة الفرد والجماعة إذ تعتمد المواد الدراسية جميعها عليها، والارتقاء بمستوى الطلبة في مهارة القراءة يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي في المواد الأخرى، والقراءة يمكن للفرد الحصول على المعلومات والمعارف الثقافية والعلمية المختلفة، وبها يتَصل المرء بالعالم من حوله طيلة حياته وبها يتصل المرء بالمأثور الأدبي القومي الأجنبي1 وهي أهم وسيلة للفرد في نموه الاجتماعي والثقافي واللغوي، كما تكمن أهمية القراءة في اكتساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل، والعبارات والتراكيب، والأساليب والمعاني والأفكار .
- ✓ كما تحقق الاستماع الجيد لدى القارئ بحيث تصبح القراءة تسلية ممتعة2 بالإضافة إلى اكساب القارئ خبرات جديدة من خلال القراءة .
- ✓ إن النوافذ والأبواب التي تفتحها لنا الكتب كثيرة، لا تُعدَ ولا تُحصى، وتفضي بنا إلى مداخل ومنافذ لا حصر لها فلا عجب لذلك كله أن يضع الأباء تعلَم أبنائهم، القراءة على قائمة الأولويات التي يعدَونهم بها لحياة مستقبلية ناجحة3، بل وفي مقدمة هذه الأولويات، وأعلى مراتبها .
- ✓ وتتجلى أهميتها أيضا في كونها تغذي اللسان وهي من مؤشرات سلامته وجودته وقدرته .

1محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها، خصائصها، قضايا نظرياتها مهاراتها، مداخل تعليمها، مؤسسة حمادة، الأردن، ط 1، 2010م، ص 125

2إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، ط 1، 2001م، ص 31

3محمد عبد الرحيم عدس، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر، الأردن، ط 1، 1418هـ . 1998م، ص 43

- ✓ إن منطلق القراءة هو الفكر أي: (تنظيف أفكاره، خبراته السابقة، الربط بين الرموز والصوت)1، إذ تؤدي دورًا مهمًا وفعالاً في حياة الفرد لأنها تساعده على فهم ما يقرأه وإدراك معناه ومدلوله .
- ✓ كما تسهم أيضا القراءة في تزويد الطفل بمختلف الجمل وتراكيبها، ومختلف الصيغ القاعدية التي تعينه على تأسيس المعايير النحوية اللازمة للتعلم على لغة جيدة صائبة، والتعبيرات الصحيحة في الحديث والكتابة2، أي القراءة لها أهمية بالغة في تكوين الطفل نحويا وبلاغيا .
- ✓ توسيع خبرات الأطفال المتعلقة بالأشياء الواقعة في مجال بيئتهم .
- ✓ جعل حياتهم أكثر معنى عن طريق فهم خبرات الآخرين .
- ✓ تعميق معرفتهم بعالمهم العريض .
- ✓ تمكين التلاميذ من إيجاد حلول للمشكلات الشخصية والجماعية .
- ✓ تنمية طرق أفضل للتفكير وللتعبير عن الأفكار .
- ✓ تهيئة الظروف لتنمية العقل المتطلع إلى المعرفة .
- ✓ تنمية الدقة في التعرف على الكلمات 3، وتزويدهم بالثقافة العامة.

2 – أهداف القراءة :

هناك أهداف يجب أن يبلغها المتعلم في المدرسة الابتدائية، وهذه الأهداف هي :

- تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل :

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها .

1عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1426هـ . 2005م، ص 33

2حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الاسكندرية للكتاب، 2000م، ص 65

3خالد الزواوى، التعليم المعاصر، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط 1، 2005م، 2006م، ص 208 – 209

- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة .
- فهم الكلمة والجملة، والنصوص البسيطة .
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة1 وبناء رصيد مناسب من المفرادت الذي يساعد على فهم القطع التي تمتد إلى عدة فقرات .
- تنمية الرغبة في الاستماع والحصول على الثقافة العامة وكذلك الحصول على الراحة النفسية كقراءة المجالات والروايات وما شبهها، وتنمية الشوق إلى القراءة والاطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة .
- تهدف القراءة على استكشاف الصورة العامة لكتاب ما2، وللوصول إلى هذا الهدف يمكن للقارئ أن يستخدم أسلوبًا معينا من القراءة يسمي بالقراءة الاستكشافية له طريقة خاصة.
- القراءة من أهم الوسائل التي تحقق التفاهم والتقارب بين أفراد المجتمع .
- تكوين اهتمامات وميول جديدة .
- وسيلة من وسائل التواصل واكتساب المعرفة .
- تهذيب السلوك واستغلال الوقت بما يعود على الإنسان بالنفع والفائدة .

الارتقاء بأسلوب الفرد وإظهار القدرات والمواهب3، وايجاد مجتمع مثقف وقارئ

- تفتح العقل، كبارًا وصغارًا، فلا يكون عقله منغلقا على فكرة معينة أو ينظر للأمور من زاوية واحدة مغلقة لا تقبل التفسير والتأويل، ولا تخضع للمناقشة والحوار، وإنما يكون له عقل متفتح ينظر للأمور من زوايا مختلفة، ورؤى متعددة، له أفق واسع، وصدر رحب في كل ما يقرأ، وفي كل ما يسمع .

1مجدى إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية (النحو، البلاغة، النصوص، القراءة، التعبير)، دار الوفاء، الاسكندرية، ط 1، 2011م، ص 44 . 45

2ساجد العبدلي، القراءة الذكية، شركة الابداع الفكري، الكويت، ط 2، 1428هـ . 2007م، ص 43

3ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1431هـ . 2010م، ص 75 . 76

- كما أن في القراءة وكثرة ممارستها ما يقوي الطفل في حقول معرفية متنوعة، ويزيد من اطلاعه فيها، والقدرة على التمييز بين أساليب الكتابة المختلفة، بحيث يكون له رأي في كل منها، وفكرة عن الكاتب التي يمارسها 1،كما تقوي عنده حاسة الذوق العام، ويصبح بإمكانته أن ينوع مصادر المعرفة المختلفة فتتسع بذلك عنده أفاق التفكير والاستدلال، ويتسع خياله كذلك .
- القدرة على تفسير الرموز اللغوية إلى معاني وفهمها، واكتساب المهارة التي تؤهل المتعلم لقراءة نماذج متنوعة2، وتكوين شخصيته وتقويتها على الإصغاء والتعبير والتذوق الأدبي .
- أن تكون لديه كتب وقصص مفصلة والطلب المستمر في قراءتها له .
- إبداء الشغف والمرح والسرور تجاه القصص والشروح / الرسوم التضيحية .
- تذكر ما جاء في الكتب البسيطة أو البعض منها3، إذن فالهدف من تعليم القراءة هو تربية الطفل وتنميته بصورة عامة .

المبحث الثالث : الضعف القرائي أسبابه وعلاجه

ولقد ارتأينا في هذا المبحث، التطرق إلى صعوبات القراءة وأسبابها وعلاجها، القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة، وتؤدي الصعوبات في القراءة إلى فشل في كثير من المواد الأخرى في المنهاج، وهذه أكثر الموضوعات انتشارا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث تتمثل هذه الصعوبات في عوامل متداخلة ومختلفة تحت ظل مجموعة من الأسباب .

1فواز فتح الله الراميني، سيكولوجية الطفل وتعلمه، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط 1، 1426هـ . 2006م، ص 114 . 115

2تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1424هـ - 2003م، ص 88

3ساندرا ريف، تر: ضحى الخطيب، الاستعداد لدخول المدرسة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1426هـ - 2005م، ص 158 - 159

– تعريف صعوبة القراءة :

يمكن النظر إلى صعوبة القراءة كقدرة مختلفة على التعلم معروضة لأن تصبح صعوبة تعليمية تحول دون التعلم إذا لم تشخص، ولم تكن بيئة التعليم ولا مواد، ووسائله ملائمة لقدرات الفرد وأساليبه في التعلم، حيث يسلم على ذلك إلى الفشل في اكتساب الكفاءة في القراءة والكتابة1، وهذه من غير شك اعاقة حقيقية في مجتمع اليوم .

– تعريف عسر القراءة :

عسر القراءة هو صعوبة تعلم أساسها " اللغة " ويشير عسر القراءة إلى مجموعة من الأعراض التي ينتج عنها معاناة الأفراد من مشكلات في المهارات اللغوية الخاصة2، ولا سيما القراءة .

– أسباب صعوبات القراءة :

تشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية أن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ، وتقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي والقلق، والافتقار إلى الدافعية، والإنسان كائن حي اجتماعي ومن هنا تؤدي العوامل الجسمية والنفسية والتربوية أدوار بالغة الأهمية في تعلمه، والقراءة كنشاط مكتسب، بالتعلم يتأثر بنفس العوامل التي تسهم ايجابيًا أو سلبيًا في ذلك، ومن هنا وجد العلماء أن أبرز صعوبات تعلم القراءة ما يلي :

أ – العوامل الجسمية : وتشمل ما يلي :

1 – العجز البصري أو الادراك البصري :

يتمثل في الادراك المكاني أو الفراغي والتمييز البصري لا يستطيع الكثيرون من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة :

1راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1430هـ . 2009م، ص 384

2محمد سامر ميرخان، القراءة السريعة، دار مؤسسة رسلان، سوريا، ط 1، 2008م، ص 58

– قصر النظر أو طوله أو خلل في عضلات العين1، والتمييز بين الحروف والكلمات .

– أن يمسك الطفل بالكتاب بشكل غير طبيعي وكذلك وضع الرأس . 2 وفتح العين وتضييقها أثناء النظر في الصور .

2 – العجز السمعي :

وأبرز مظاهره الصمم، والضعف السمعي عن طريق الأسباب السمعية التي تسهم في الادراك والتمييز السمعي والأخلاق السمعي3،إضافة إلى ربط الأصوات السمعية المرتبطة بالحروف والكلمات .

ب – العوامل اللغوية : وتشمل المظاهر التالية :

1 – الحذف :

ويقصد بذلك أن يحذف الفرد حرفًا أو أكثر من الكلمة (خوف بدلا من خروف)، وتعتبر ظاهرة الحذف أمرًا طبيعيًا ومقبولا حتى من دخول المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد4، فالفرد مثلا الذي يكثر من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية .

2 – الأخطاء اللغوية والصرفية :

إما ترجع إلى عدم تحقيق القارئ في ضبط الكلمات أثناء القراءة، وهذه يمكن تعلمها بالتمرين على الدقة 5، أو يكون سببها عدم معرفة التلميذ القاعدة .

3 – التعرف الخاطئ على الكلمة وتشمل النقاط التالية :

- الفشل في استخدام سياق الكلام التعرف على المعنى .
- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات .

1تيسير كوافحة، صعوبات التعلم، ص 88

2عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2000م، ص 110

3رسمي علي عابد، ضعف التحصيل الدراسي، دار جرير، عمان، ط 1، 1429هـ . 2008م، ص 139

4فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر، الأردن، ط 3، 1419هـ . 1998م، ص 224

5عبد المنعم عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار عريب، القاهرة، 2008م، ص 93

- قصور القدرة على المزج السمعي والبصري .
- الافراط التحليل وعدم القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر .
- تزايد الخلط المكاني حيث تحدث أخطاء في بداية أو وسط 1، أو في نهاية الكلمة .

4 – القلب :

أي وضع كلمة مكان كلمة ويشمل الأسباب التالية :

- عمل المعكوسات وضعف التركيز.
- عدم القدرة على التعامل مع هجاء الكلمة .
- الفشل في رؤية أوجه التشابه والاختلاف في أشكال الكلمة وأشكال الحروف .
- الفشل في القراءة من الشمال إلى اليمين .
- الفشل في معرفة المكان المحدد، والقراءة بفهم تام .2

5 – الابدال :

وكان يضع التلميذ حرفا آخر بأن يقرأ كلمة (يعفو) (يفعو) بوضع الفاء مكان العين وهكذا، ومما يساعد على علاج هذا، أن تكون المادة المقروءة سهلة بالنسبة للتلاميذ، بحيث يستطيع التلاميذ قراءة الكلمات وفهم معانيها من السياق3، كما يعالج هذا أيضا عن طريق تنمية مهارة الفهم والاستبصار .

6 – القراءة المتقطعة :

أي القراءة كلمة فهي متسببة من عدم إتقان الربط بين الصوت والرمز مما ينتج عنه ضعف أي فهم المادة المقروءة .

1عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، الأردن، 2007م، ص 130

2سهير محمود أمين، اللجلجة أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1420هـ . 2000م، ص 18

3علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1427هـ . 2007م، ط 2، 1430هـ . 2010م، ص 191

- صعوبة في تعلم الربط غير العادي، بين الصوت والحرف 1، وصعوبة في معرفة تسلسل الأحرف والكلمات .

7 – العوامل التربوية : وتشمل ما يلي :

– الكتاب المدرسي :

من أصعب المشكلات التربوية اليوم هي نظام تدريس كتاب مقرر واحد لجميع طلاب الصف الواحد دون مراعاة للفروق الفردية، فعلى جميع الطلاب بما فيهم طلاب المرحلة الابتدائية الدنيا أن يقرأوا نفس الكتاب ويتعلموا نفس المهارات في نفس الوقت، وفي نهاية الصف الأول يرفع الطلاب جميعهم إلى الصف الثاني ليبدأوا كتابا جديدا دون أن يلم جميع الطلاب بمهارات كتاب الصف الأول وهكذا تتراكم المشكلات القرائية2، وهذا على كواهل الطلاب الضعاف .

– طرق التدريس :

صعوبة القراءة قد لا ترجع إلى العوامل السابقة فقط، وإنما يعكس أيضا فشل المعلم في إدراكها وتعديل أسلوب في التدريس بما يمكن الطفل من التعامل معها بصورة إيجابية فيعوض العجز في جانب بالاعتماد على جانب آخر3، أي عدم كفاءة طرق التدريب وإعطاء الواجبات والمتابعة والتقويم والعلاج داخل الفصل لها دور في صعوبة القراءة لدى المتعلمين .

7 – العوامل النفسية : وتشمل ما يلي :

– الاضطرابات اللغوية :

إن النمو اللغوي غير الطبيعي عامل مهم من عوامل صعوبات القراءة ويمكن استخدام الاختبارات في النمو اللغوي والمعاني و التركيبات والتي تعتبر مؤشرا هامًا لصعوبات القراءة ومن أمثلة الاختبارات : اختبار النمو اللغوي .

1صلاح عميرة علي، صعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الفلاح، الامارات العربية، ط 1، 1426هـ . 2006م، ص 52

2أوجيني مدانات، الطفل ومشكلاته القرائية، مجدلاوي، عمان، ط 1، 1985م، ط 2،1992م، ط 3، 2001م، ص 32

3سليمان عبد الواحد ابراهيم، صعوبات التعلم النمائية، دار حنبل، الامارات العربية المتحدة، ط 1، 2011م، ص 43

وتشمل المظاهر الدالة على الاضطرابات اللغوية عند الطفل تكون في عدد المفردات التي يمتلكها، وفهم تراكيب الجملة، وتوضيح النطق والفهم السماعي .

– اضطراب العمليات المعرفية (الانتباه) :

إن الاضطراب في العمليات المعرفية يسهل بشكل كبير في صعوبات تعلم القراءة فأول هذه العمليات المعرفية عملية الانتباه، فالطفل إذا لم يكن قادرًا على التركيز على المادة المطبوعة سوف يعاني من صعوبة تعلم القراءة وتؤثر كفاءة وفاعلية عمليات الانتباه على كافة عمليات النشاط العقلي المصاحبة للقراءة، والانتباه عملية معقدة أو مركبة تشمل التركيز العقلي والانتباه الانتقائي والبحث والتهيؤ وتبدو صحة الانتباه المحدودة، حذف بعض الحروف، تقسيم بعض الكلمات، قصر بعض الكلمات والسطور، اندفاعية1 ، عدم ادراك المعنى والقراءة كلمة كلمة .

– علاج صعوبات القراءة :

تباينت وتعددت البرامج والأساليب التي صممت لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال وفقا لمجال الصعوبات ودرجة جدتها والقائمين على تطبيق هذه البرامج وتنفيذها، ومن أكثر الطرق والأساليب شيوعا واستخداما نذكر ما يلي :

– يؤكد محمد منير واسماعيل أبو العزايم أهمية تشخيص العسر القرائي بقولهما : " يتقرر قدر كبير من نجاح البرنامج العلاجي على التشخيص الدقيق "، ونظرًا لأن القراءة عملية معقدة، فلا ينتظر أن يكون للعجز القرائي علاج واحد، أو علاج بنيتها، فلو بقيت فعالية التدريب العلاجي في إحدى الحالات، فقد يكون استخدام نفس التدريب على حالة أخرى لتجديد الوقت أو قد يكون له عواقب وخيمة2، وعلى ذلك فليس من الممكن التوصل إلى برنامج علاجي سليم إلا عن طريق فهم دقيق للعوامل المسببة للعجز القرائي في كل حالة بناها .

1محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، دار الفكر، الأردن، ط 3، 1429هـ . 2008م، ص 148 . 149

2نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 3، 2005م، ص 43 . 44

– كما يجب اتخاذ بعض الاجراءات التي بوسع المعلم توجيه تلاميذته لعادة القراءة الهادفة، وبطبيعة الحال اجراءات تربوية تحفيزية للتلاميذ وذلك من خلال :

- تفحص الأهداف التعليمية للموضوع الذي تود دراسته وحاول مبدئيًا حفظها فهذا يساعد على استيعاب المعلومات، فكل معلومة من معلومات المادة تدعم هدفًا معينًا وتسعى إلى تحقيقه .
- إلقاء نظرة خفيفة على فهرس الكتاب1، فهو يعطي صورة مسبقة لمحتويات الكتاب .
- يجب تنمية عادة المطالعة الحرة من خلال الاستخدام الفعال للكتاب المدرسي .
- تشجيع استخدام التلاميذ للكتاب استخداما تعاونيا2، لأن الكتاب يساعد على اكتساب العادات الدراسية السليمة .
- التحرر من الآثار الانفعالية وبناء – الثقة بالذات والقدرة على تجاوز الصعوبة، فيبدأ الانتقال من دافعية سلبية معطلة إلى دافعية موجبة منشطة، ومما يساعد في بناء الثقة بالقدرة وفي تحرير المتعلم من القوى السالبة وتحريك دافعيته إلى تخطي الصعوبة بل الارتفاع إلى مستوى أعلى وأن يحرز المتعلم نجاحا صغيرا3، وأن يهيئ المعالج الفرصة حتى يحرز صاحب الصعوبة نجاحا وتمكنا من مهارة صغيرة .
- تسعى المدرسة الحديثة إلى إعداد المتعلم إعدادًا مناسبًا من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والتربوية من أجل تأهيله لتعلَم القراءة تعلمًا طبيعيًا متدرجًا، وفق المبادئ الأساسية للتعلَم 4، مما يجعل أثر ما يتعلَمه أثبت في ذهنه، ومحببًا إلى نفسه

1محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1423هـ . 2002م، ط 2، 1427هـ . 2007م، ط 3، 1430هـ . 2010م، ص 214

2توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1423هـ – 2002م، ط 2، 1425هـ – 2005م، ص 274

3أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008م، ص 88

4قسم الترجمة والتعريب، رياض الأطفال الفلسفة، المهارات، الفعاليات، البرامج، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1425هـ – 2005م، ص 158

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالتلاميذ

نحاول في هذا الجزء التطرق إلى الجانب التطبيقي من خلال قيامنا بدراسة ميدانية تتمثل في استمارات استبيان وزعت على بعض معلمي ومتعلمي السنة الثالثة ابتدائي لعينة للدراسة .

– مجالات الدراسة :

أ – المجال المكاني :

- تتم الدراسة في ولاية مستغانم، وقد رأينا التنوع في اختيار مؤسستين تعليميتين وهما كالآتي :
- ابتدائية بلبشير حمو600 ببلدية مستغانم .
- ابتدائية الشهيد مخلوف لخضر ببلدية سيدي لخضر .

ب – المجال الزماني :

– ابتدائية بلبشير حمو 600 : كان يوم الإثنين 16 أفريل 2019م .

– ابتدائية الشهيد مخلوف لخضر : كان يوم الأربعاء 18 أفريل 2019م .

1 – البايانات الشخصية :

– السؤال الأول : تبين الجنس ؟

الجدول – رقم – 01 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	12	%60
أنثى	08	%40
المجموع	20	%100

– مصدر : نتائج الدَراسة الميدانية

التعليق :

من خلال استقراء الجدول حول جنس العينة المبحوثة كان عدد الذكور أكثر من الإناث إذ قدَرت نسبتهم بـــ : 60%، في حين قدَرت نسبة الإناث ب : 40%، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

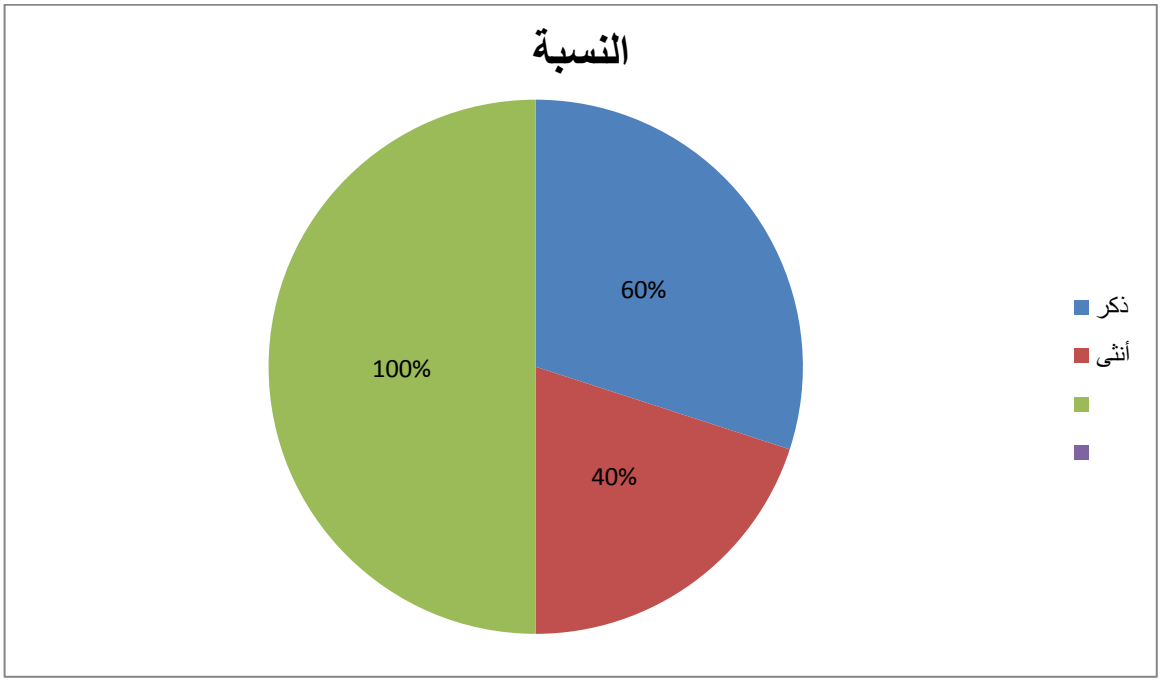

– السؤال الثاني : تبين السن ؟

الجدول رقم – 02 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
08	19	%95
09	01	%05
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدَراسة الميدانية

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول المبيَن أعلاه أنَ أغلبية التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 08 و09 سنوات بحيث نجد أصحاب 08 سنوات تقدَر نسبتهم ب 95% يعدَ ذلك سنَهم القانوني لسنة الثالثة أما أصحاب 09 سنوات نجد نسبتهم تمثل 05% وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب ومنها : الدخول المدرسي المتأخر لعدم وعي الأولياء بتعليم أولادهم أو تكرار السنة، والرسم البياني الآتي يؤكد ما انتهينا إليه :

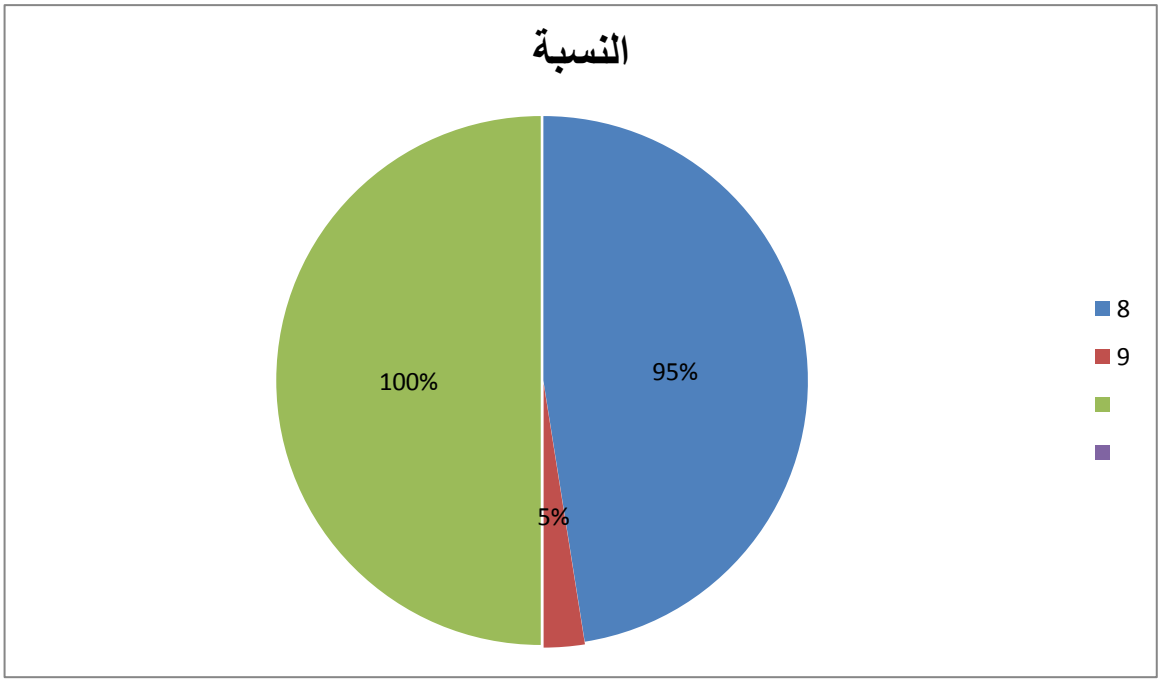

2 – البيانات العلمية :

– السؤال الأول : هل تحب نشاط القراءة ؟

الجدول رقم – 01 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%95
أحيانا	01	%05
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدَراسة الميدانية

التعليق :

نلاحظ جليًا من خلال الجدول أعلاه أنَ النسب المتزايدة من المتعلمين يميلون إلى حبَ

القراءة وقد قدرت بـــ : 95% وذلك لما فيها من فوائد حيث تكسبهم المهارات القرائية المختلفة منها : النطق– التعرف – الفهم – السرعة، في حين نجد نسبة ضئيلة جدًا لا تحب القراءة وقد قدَرت بـ : 05% وذلك راجع إلى بعض اضطرابات والعيوب النطقية : التأتأة وبالإضافة إلى الخجل والخوف، وهذا ما يعززه الرسم البياني الآتي :

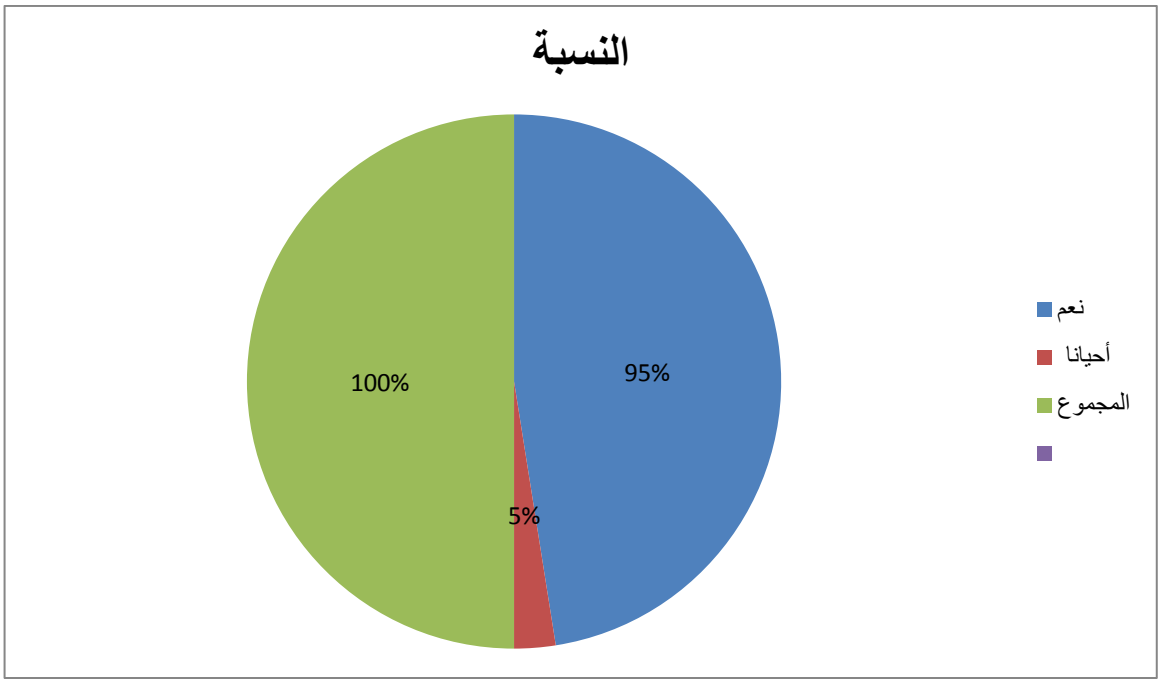

– **السؤال الثاني** : هل تشارك في حصة القراءة ؟

الجدول رقم – 02 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	01	%05
أحيانا	03	%15
المجموع	20	%100

– مصدر النتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يظهر من خلال الجدول أنَ أغلب المتعلمين يشاركون في نشاط القراءة حيث قدَرت نسبتهم 80% وهذا مؤثر إيجابي يدل على التفاعل والتواصل ما بين المعلم والمتعلم، في حين نجد نسبة قليلة تقدر بـ : 15% وذلك لميولهم الضَعيف للقراءة وذلك لخوفهم من الوقوع في الخطأ، ونجد نسبة ضئيلة جدًا تقدَر بـ : 05% نظرًا لعدم حبَ هذه الفئة للقراءة وعزوف المتعلم عن المشاركة فيها، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

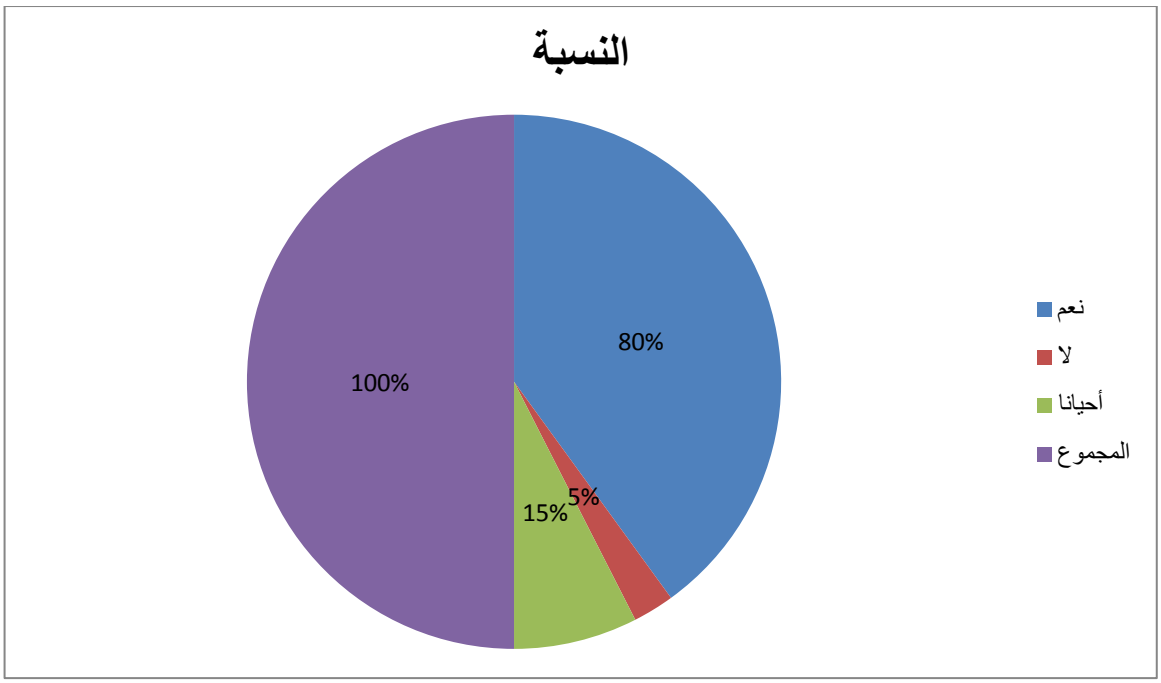

– السؤال الثالث : بفضل القراءة هل تستوعب المواد الأخرى ؟

الجدول رقم – 03 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	01	%05
أحيانا	01	%05
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يتضح من الجدول المبيَن أعلاه أن نسبة استيعاب التلاميذ المواد الأخرى بفضل القراءة نسبة عالية قدرت بـ : 90% وذلك لسهولة واتقان التلاميذ لمهارة القراءة وحسن تطبيقها في المواد الأخرى مثل القواعد النحوية وتطور النشاط التعبيري خاصة الشفوي وفي الجانب العلمي خاصة فيما يخص قراءة مسألة رياضية وفك ألغازها فالقراءة هي مفتاح العلوم، في حين نجد نسبة ضئيلة جدًا شبه منعدمة قدرت بـ : 05% وهذا راجع لعدم تركيز بعض التلاميذ وشرودهم الذهني في المواد الأخرى مما يصعب عليهم تطبيق القراءة على المواد الأخرى، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

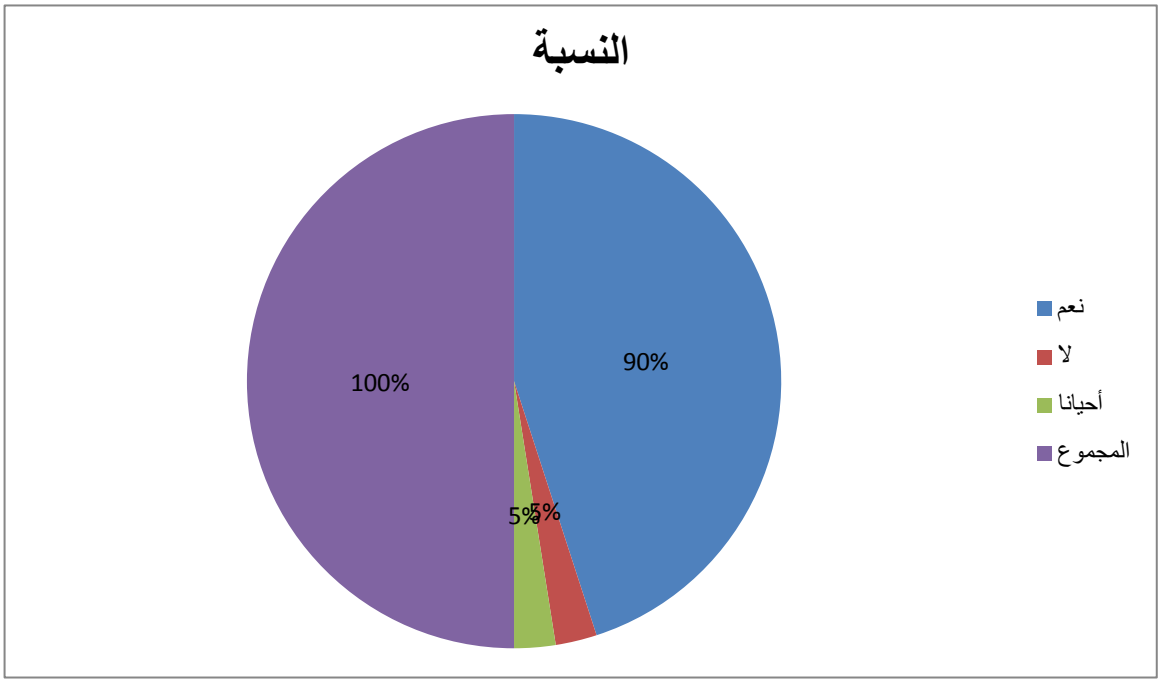

– السؤال الرابع : أتفضل القراءة الصامتة أم القراءة الجهرية في حجرة الصف ؟

الجدول رقم – 04 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
الصامتة	10	%50
الجهرية	10	%50
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يظهر جليًا من خلال استقرائنا للجدول أنَ نسبة التلاميذ متساوية في اختيارهم للقراءة الصامتة أو الجهرية بنسبة تقدَر بـ :50% وهذا راجع لميولهم وحبَهم الشخصي لكلتا القرائتين صامتة كانت أم جهرية، وهذا ما يعززه الرسم البياني الآتي :

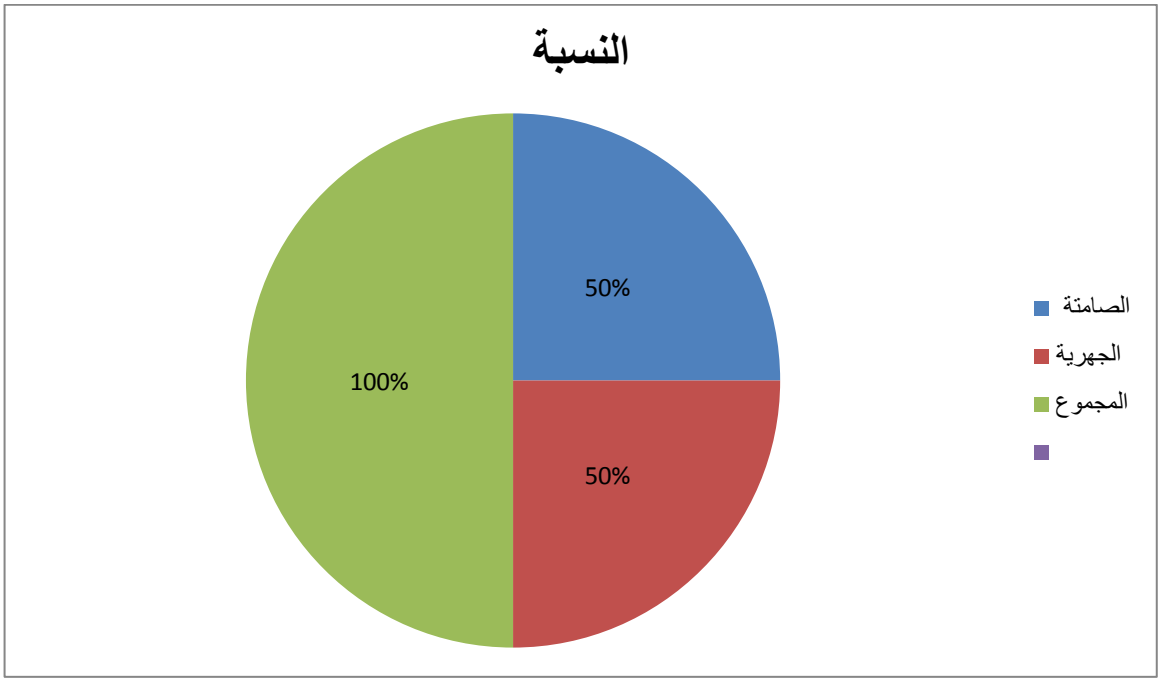

– السؤال الخامس : هل تقوم بالقراءة في البيت يوميا ؟

الجدول رقم– 05 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	%55
أحيانا	09	%45
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

إن القراءة أقوى وسائل المعرفة، إذ يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ يقرؤون في بيوتهم وكانت نسبتهم تقدر بـ : 55% وذلك لاكتساب ثقافة عامة وبناء شخصيتهم وتقويتها، كما نجد هناك فئة من التلاميذ ليس دوما يقرؤون في بيوتهم وذلك سببه مثلا تهاون أسرهم وعدم تشجيعهم على القراءة وتركهم يضيعون وقتهم في اللهو واللعب مثلا أو أشياء لا تفيدهم إطلاقا، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

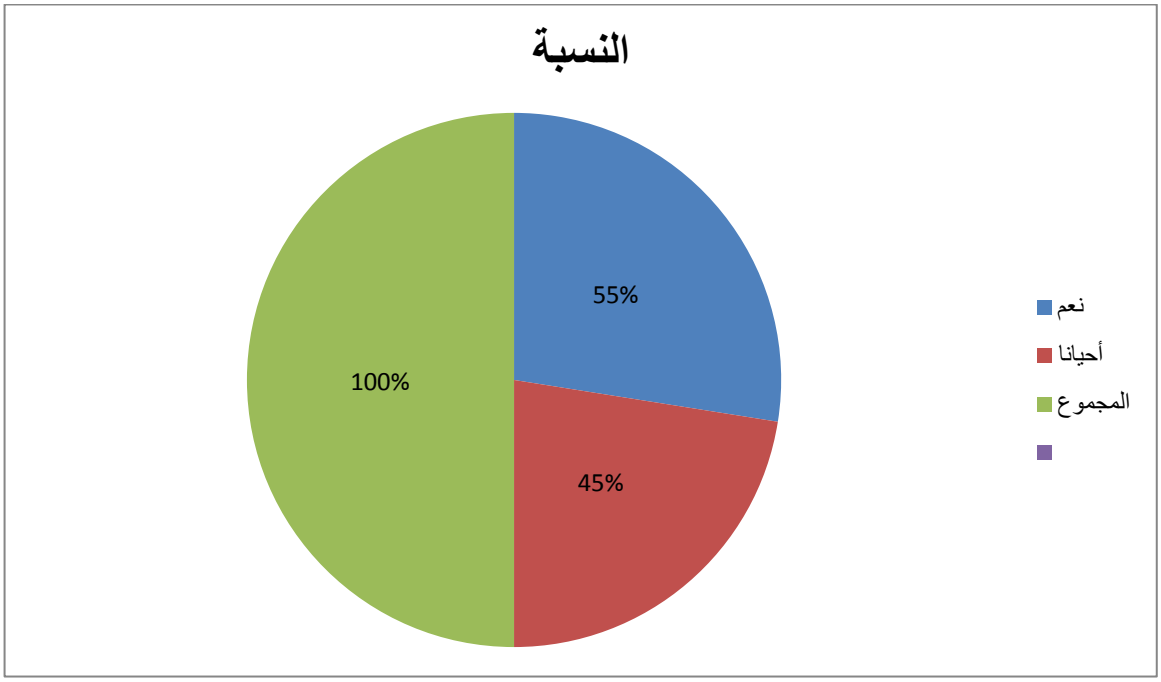

– السؤال السادس : هل تواجه صعوبة في قراءة النص ؟

الجدول رقم– 06 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%10
لا	11	%55
أحيانا	07	%35
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

مما لاشك فيه أنَ القراءة مهارة ووسيلة حية من وسائل المعرفة وأي صعوبة تواجه المتعلمين في قراءة نص واحد تؤدي به إلى إعاقة في بقية المواد والجدول أعلاه يتضح لنا عكس ذلك أيَ أن نسبة التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبة تمثل بـ : 55% وهذا مؤشر جيَد يدَل على وعي كل من المعلم والمتعلم في حصة القراءة والسيَر الفعَال لها، بينما نجد بعض النسب منها ما هو متوسط والمقدَر بـ : 35% ومنها ما ضئيل جدًا يقدر بـ : 10% وهذا سببه الخلط بين الحروف المتشابهة و الارتباك وبعض الاضطرابات النطقية وكذا الكلمات الطويلة، وهذا ما يبرزه الرسم البياني الآتي :

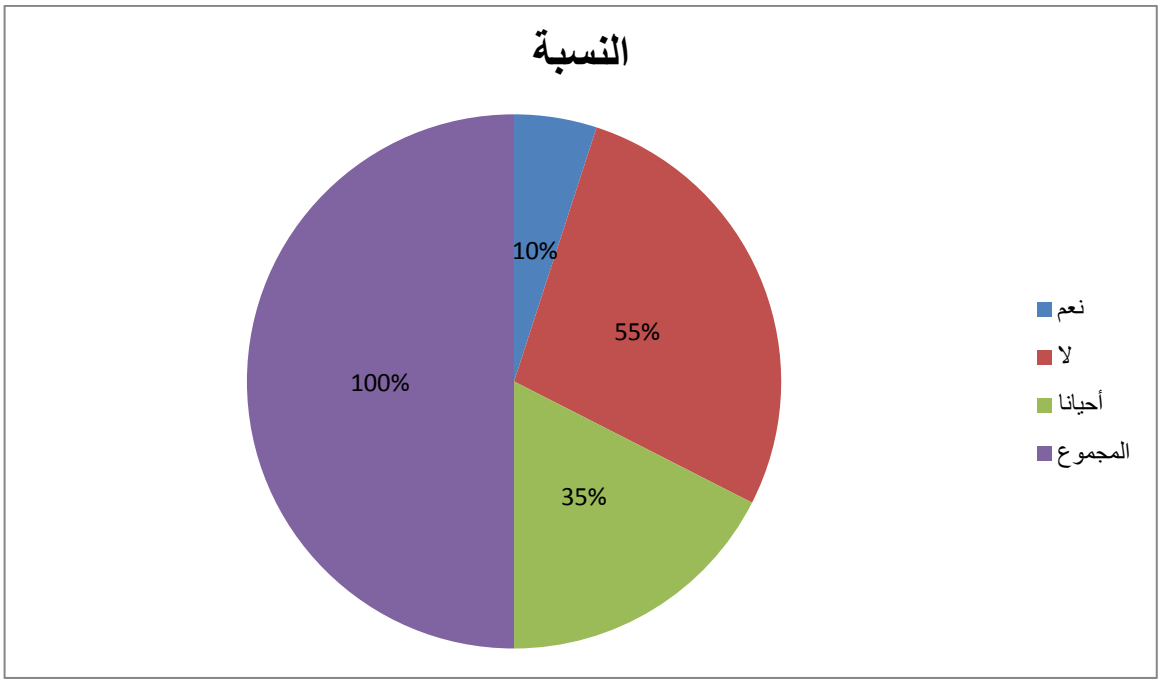

– **السؤال السابع** : ما هي نسبة حبَك لهواية القراءة ؟

الجدول رقم – 07 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
25	02	%10
50	03	%15
100	15	%75
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يتبين من نتائج الجدول أن أغلبية التلاميذ يؤكدون نسبة حبَهم لهواية القراءة 100، إذ كانت نسبتهم تقدَر بـ : 75%، وهذا ما يجعل للقراءة دور كبير في حياتهم فهي توسع خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة، وتساعدهم على التوافق الشخصي والاجتماعي، في حين نجد هناك فئة من المتعلمين كانت نسبة حبهم لهواية القراءة ضئيلة جدًا، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

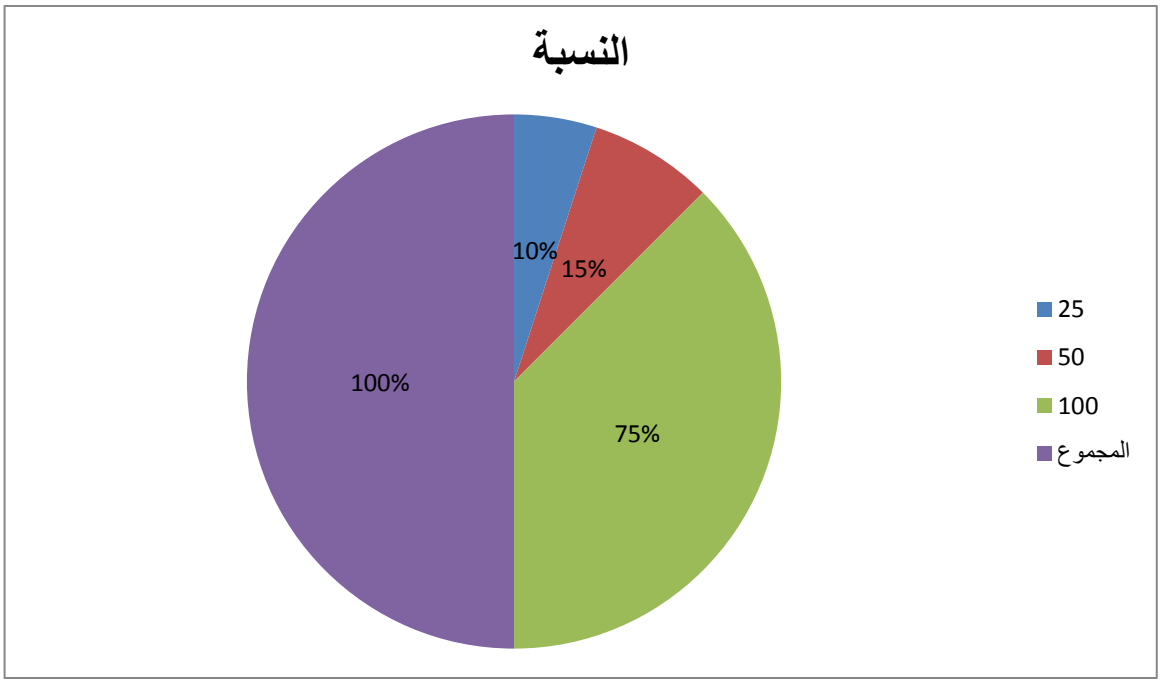

– **السؤال الثامن** : إلى أي مدى تصل الطريقة التي يستخدمها المعلم معك ؟

الجدول رقم – 08 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
سهلة	17	%85
صعبة	03	%15
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

من المعلوم أن العملية التدريسية تتطلب مدرسًا ومتمدرسًا، فالأول يقدَم وثاني يتلقى ويتفاعل وهذا يكون بطريقة محققة للأهداف وعليه فإن استقرائنا للجدول يتبين لنا أنَ النسبة الكبيرة من المتعلمين تقول أن طريقة المعلم بسيطة جدًا وهذا ما تمثله بـ : 85% لأن المعلم يساهم في اثارته دافعيتهم وهو

الأدرى بقدراتهم المعرفية في حين نجد أن البعض منهم يقولون بأن طريقة صعبة بحيث قدَرت بـ : 15%، وهذا راجع إلى خوف التلاميذ من المعلم (ة)، وعدم انسجامهم مع طريقة المعلم في توصيله المادَة المعرفية، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

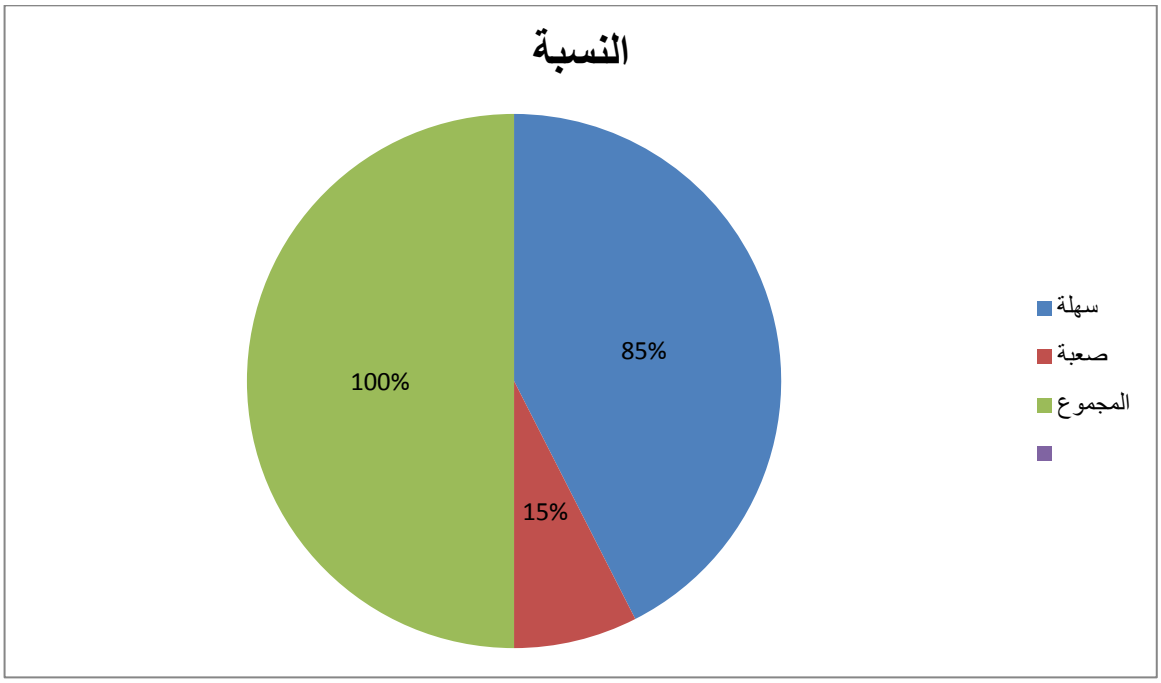

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمعلمين

1 – البايانات الشخصية :

– السؤال الأول : تبين الجنس ؟

– الجدول رقم – 01 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	01	%13
أنثى	07	%87
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

نستخلص من النتائج المبينة في الجدول أن نسبة المعلمات أكثر من المعلمين بحيث قدَرت بـ :87% مقابل 13% وهذا ما يدل على أنَ التعليم الابتدائي حافل بالمعلمات على غرار المعلمين لأن المعلمات بالنسبة للتلاميذ مراحل الدَنيا هنَ بمثابة أمَهات لهم وسبب قلة المعلمين في هذا الطور هو ذهابهم إلى تخصصات أخرى كالطبَ مثلا أو اختيارهم لمستوى المتوسط أو الثانوي، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

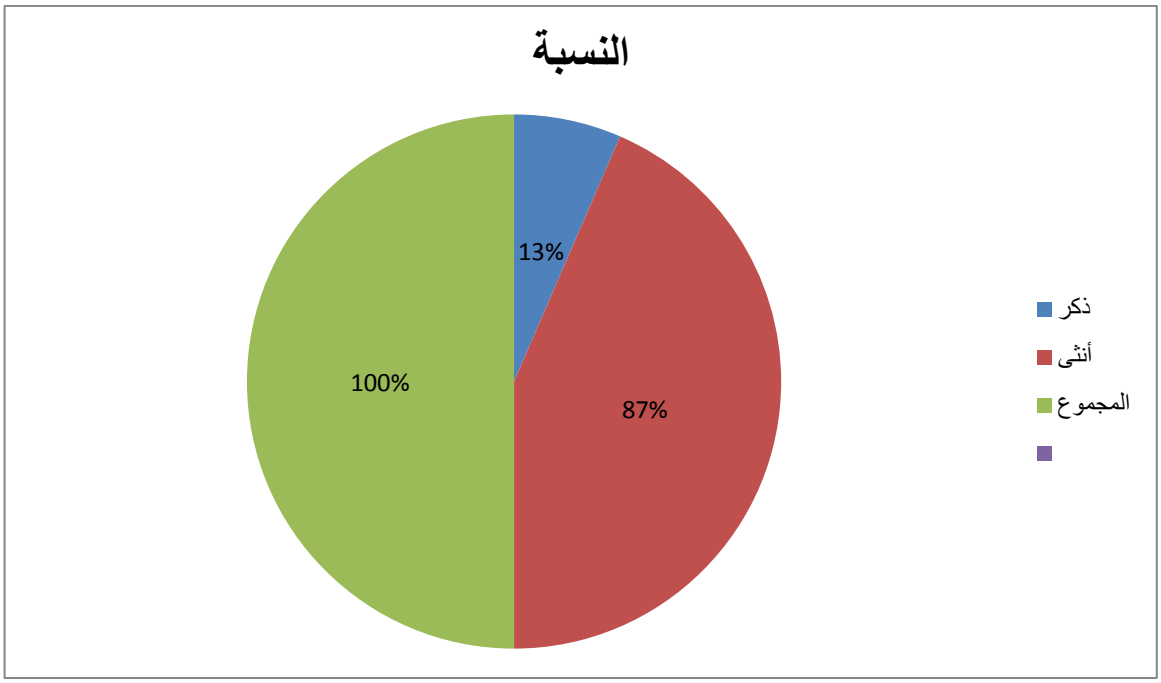

– السؤال الثاني : تبين العمر ؟

– الجدول رقم – 02 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
من 30 إلى 40 سنة	06	%75
من 40 سنة فما فوق	02	%25
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يتبين من خلال الجدول أنَ المعلمين والمعلمات تراوحت أعمارهم ما بين 30 إلى 40 سنة بنسبة مئوية بلغت 75%، أما من 40 سنة فما فوق كانت نسبتهم بـ : 25%، وهذا ما يعززه الرسم البياني الآتي :

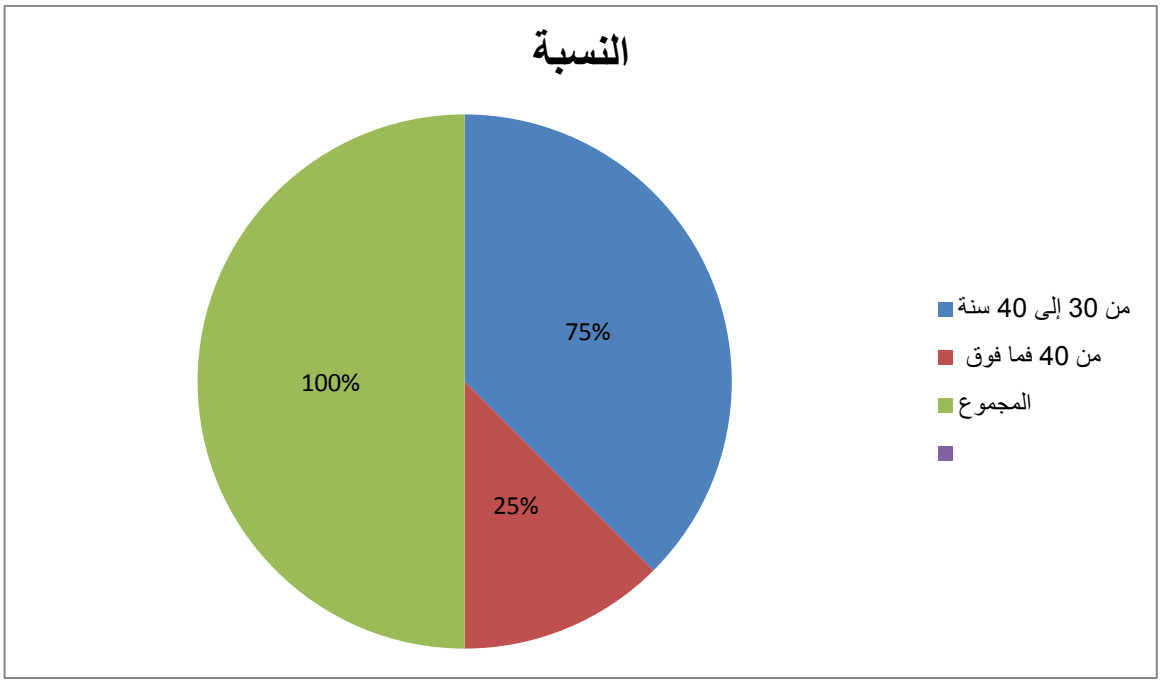

– السؤال الثالث : مدى سنوات الخبرة

– الجدول رقم – 03 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	01	%13
ما بين 05 و10 سنوات	05	%62
أكثر من عشر سنوات	02	%25
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

من خلال استقرائنا للجدول نرى أن النسبة المئوية تؤكد على وجود عدد من المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة ما بين 05 و10 سنوات في سلك التعليم الابتدائي وذلك لتوفر فرص العمل في هذا الطور

بالذات في حين نجد نسبة متوسطة تمثل بـ : 25% من أكثر عشر سنوات وذلك يعود إلى التقاعد، أما من ناحية أخرى نجد نسبة ضئيلة والمقدرة بـ : 13% من لهم أقل من 05 سنوات وذلك باعتبارهم من خريجي الجامعة الجُدد، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

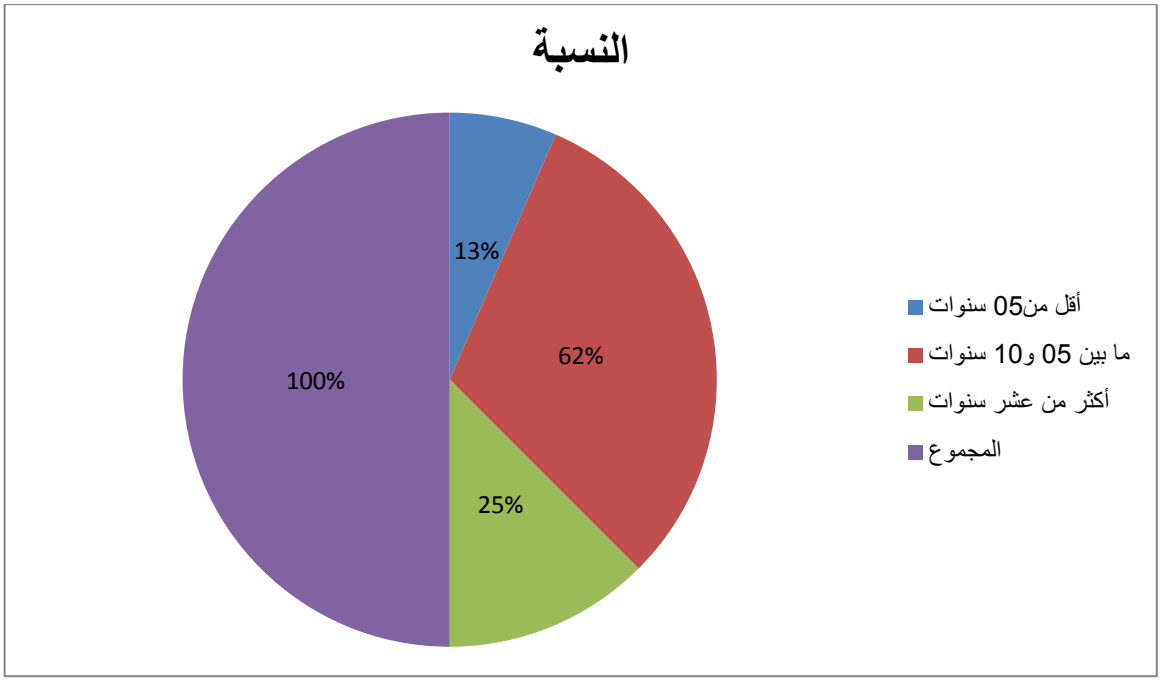

– **السؤال الرابع** : الشهادة العلمية ؟

– الجدول رقم –04 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
معهد التكوين	02	%25
ليسانس	03	%38
ماستر	03	%38
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة قليلة من المعلمات والمعلمين خريجي معهد التكوين يمارسون مهنة التدريس في الطور الابتدائي بحيث بلغت نسبتهم بـ : 25% وهذا راجع إلى عزوف الطلبة إلى الجامعة وهذا ما أثبتته الجدول بحيث نلاحظ أن نسبة حاميلي شهادتي ماستر وليسانس متساوية وهذا راجع إلى كون جميع الطلبة يجدون توفر فرص العمل في هذا الطور على وجه الخصوص المعلمات فقد قدَرت نسبة بـ : 38% لكلتا الشهادتين، وهذا ما يعززه الرسم البياني الآتي :

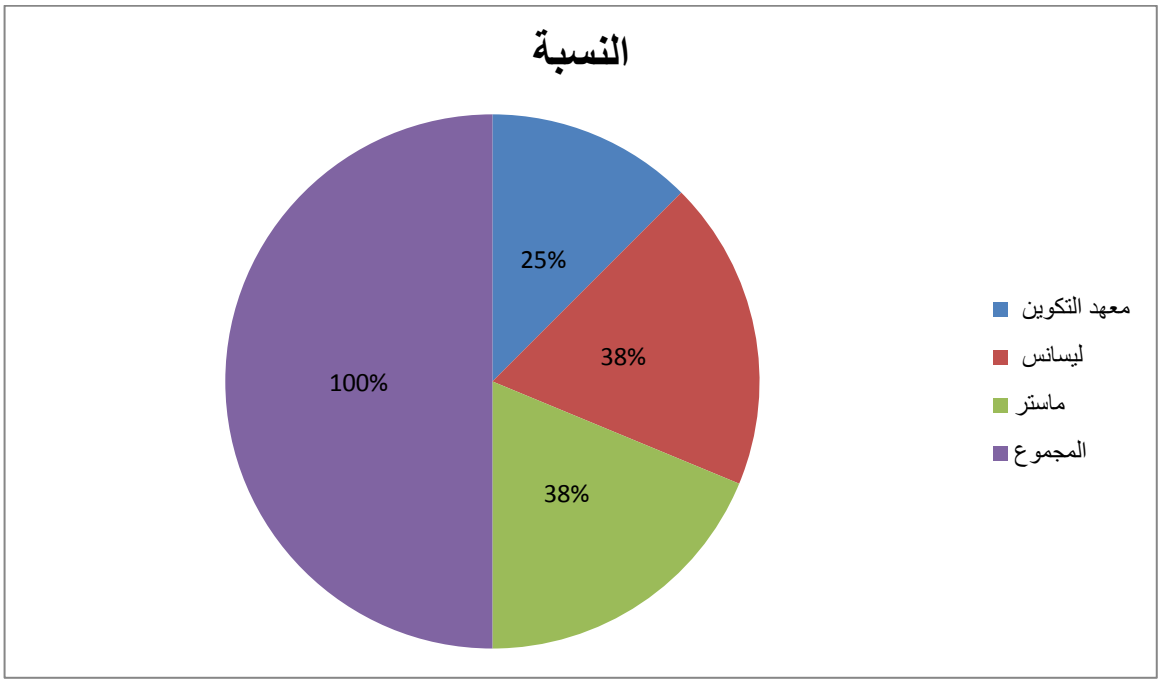

2 – البيانات العلمية :

– السؤال الأول : تعتمد أثناء التدريس على؟

– الجدول رقم – 01 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
الوسائل التقليدية	02	%25
الوسائل الحديثة	06	%75
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

توضح نتائج الجدول أن النسب المئوية تأكد على أن أغلب المعلمين والمعلمات يستعملون الوسائل الحديثة في التدريس إذ مثلت بـ : 75% لأنها تعمل على جذب المتعلم وتساعده على التنشيط الفعَال في الحصة وتخرجه من روتين العملية التعليمية القديمة، في حين نجد نسبة الوسائل التقليدية قليلة والتي تقدَر بـ : 25% وذلك لأنهم يستعينون بالكتاب المدرسي والسبورة فقط، وهذا ما يبرهنه الرسم البياني الآتي :

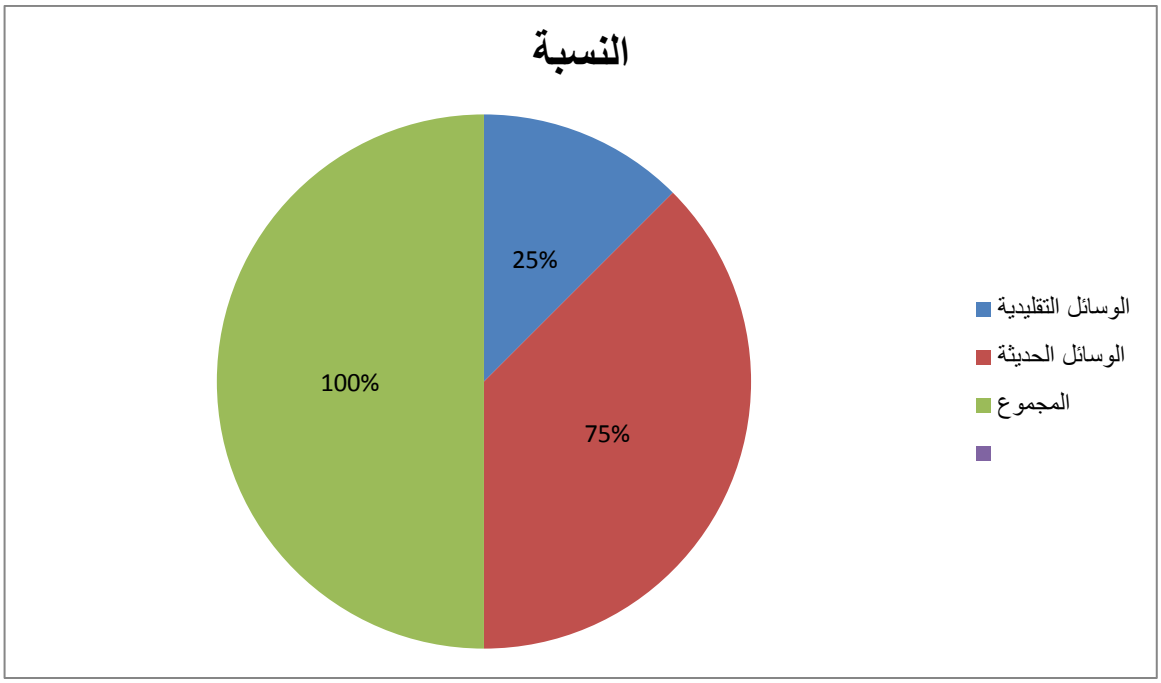

– **السؤال الثاني** : هل الحجم الساعي لتعليم نشاط القراءة كاف ؟

– الجدول رقم – 02 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%50
لا	01	%13
أحيانا	03	%37
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يتبين من خلال الجدول أن فئة متزايدة من المعلمات والتي بلغت نسبهم بـ : 50% ترى أنَ الحجم الساعي المخصص لسنة الثالثة ابتدائي كاف بينما ترى الفئة الأخرى والتي قدَرت نسبتها بـ : 37% ، أنه في بعض المرات يكون الحجم الساعي غير كاف والسبب في ذلك يعود لطول بعض النصوص

وصعوباتها بالنسبة للتلميذ خاصة الكلمات الطويلة مما يستدعي وقت أطول حتى يتسنَى للمعلم شرح وتسهيل وتوصيل المعلومة إلى أذهان المتعلمين، وهذا ما يبرهنه الرسم البياني الآتي :

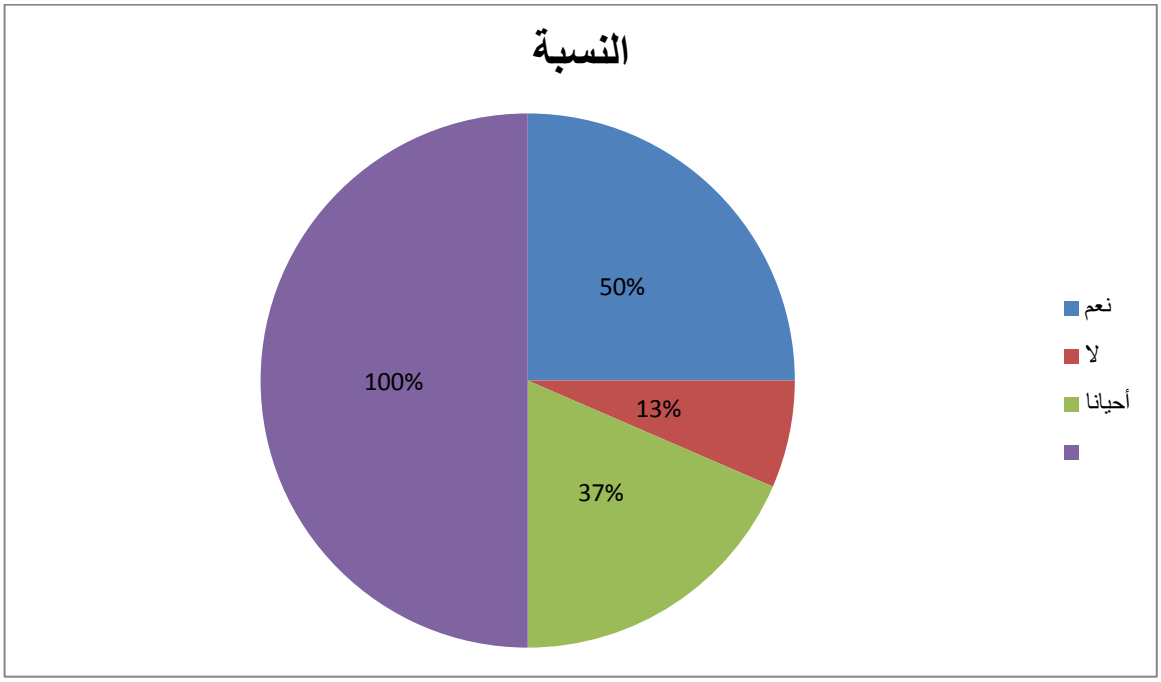

– **السؤال الثالث** : أهناك صعوبة في التواصل مع التلاميذ في نشاط القراءة ؟

– الجدول رقم – 03 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%25
لا	01	%13
أحيانا	05	%62
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

إن القراءة عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، الهدف منها فهم معنى النص، وللسير الفعّال للدرس في جو من النشاط غير أن النتائج تقر بوجود صعوبة في بعض الأحيان وذلك في تواصل المعلم مع تلاميذته بنسبة : 62 وهذا نظرًا لعدم تمكن المتعلم من قراءة الكلمات الطويلة أو عدم محبته لهذا النشاط بحد ذاته أو عدم تنويع المعلم الأنشطة أثناء القراءة في حين نجد نسبة قليلة ممن

قالوا : " نعم " و"لا " وقدرت بـ : 25 وهذا ناتج عن تأخير المعلم لنشاط القراءة وعدم تخصيص الوقت الكافي له، وهذا ما يبرزه الرسم البياني الآتي :

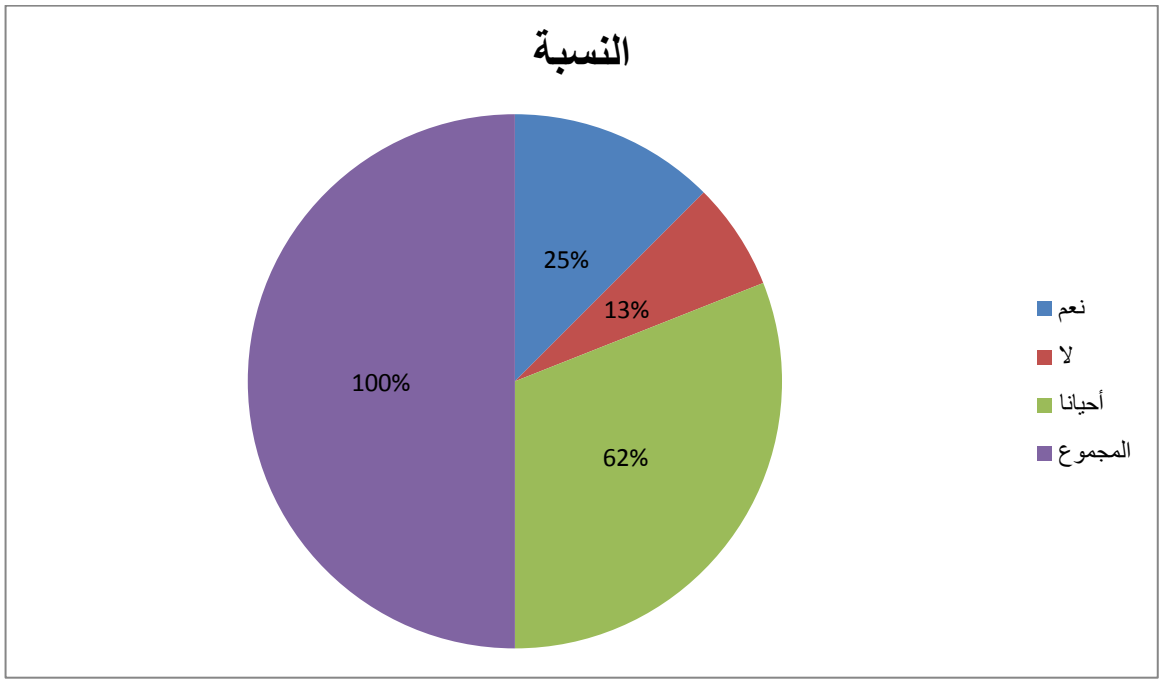

– **السؤال الرابع** : هل ترى توافقا بين المحتوى ومستوى التلاميذ ؟

– الجدول رقم – 04 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
لا	02	%25
أحيانا	06	%75
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المعلمين والمعلمات يتفقون بأن هناك توافق بين المحتوى والمستوى في غالب الأحيان وذلك بنسبة 75% لأن التلميذ يستطيع أن يفهم ويتعامل مع بعض المعلومات التي جاءت في المحتوى في حين نجد فئة أخرى تقول لا يتوافق المحتوى مع مستوى التلميذ وذلك راجع إلى ضعف قدرات التلميذ الذهنية أو جمود الوسائل الايضاحية خلال نشاط القراءة مما يؤدي إلى عدم استيعابهم بعض دروس البرنامج، وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي :

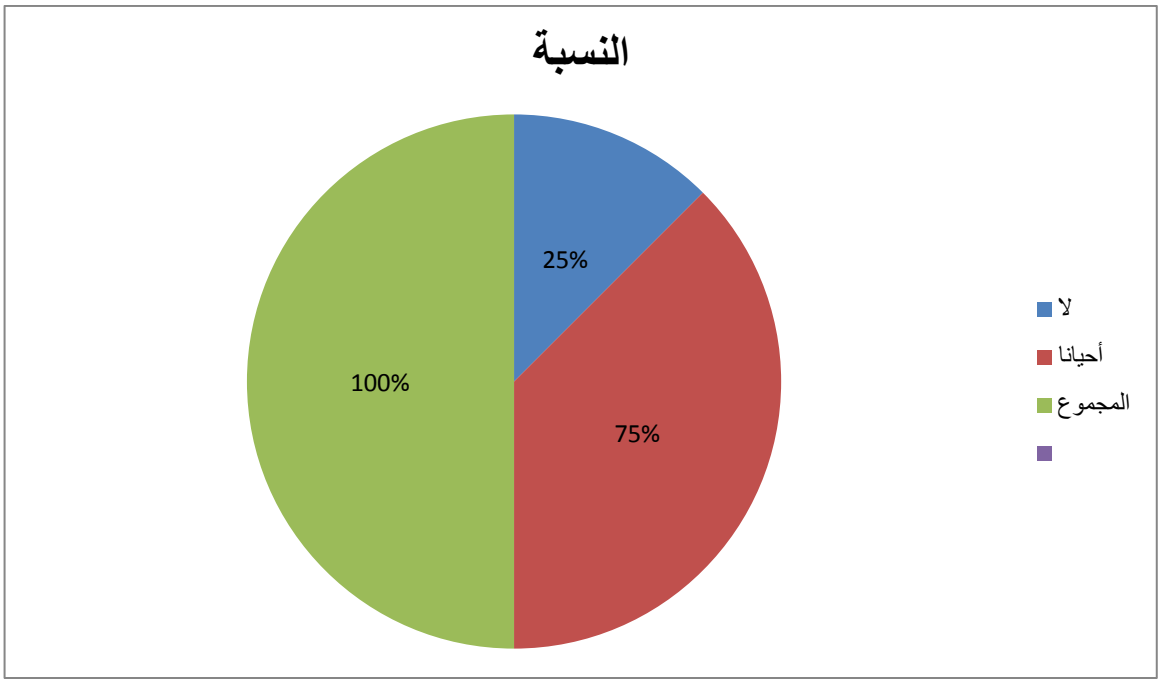

– **السؤال الخامس** : أي نوع من أنواع القراءة يُجدي نفعًا ؟

– الجدول رقم – 05 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
الصامتة	01	%13
الجهرية	02	%25
السمعية	05	%62
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

يظهر لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة المتفق عليها من طرف المعلمات حول نوع القراءة الذي يجدي نفعًا قدَرت بـ :62% وأجمعوا القراءة السمعية لما فيها من تفاعل بين المعلم والمتعلم أو ما بين المتعلمين أنفسهم في حجرة الصفَ واكتشاف عيوب النطق والقصور لدى التلاميذ

والتصحيح لبعضهم وتدرّبهم أيضا على الاستماع الجيد لحاسة الأذن، في حين نجد نسبة قليلة المقدرة بـ : 25% و13% حول الصامتة والجهرية لأن الصامتة فردية ولا تُخلص التلميذ من خوفه وخجله وكذلك الجهرية، وهذا ما يعززه الرسم البياني الآتي :

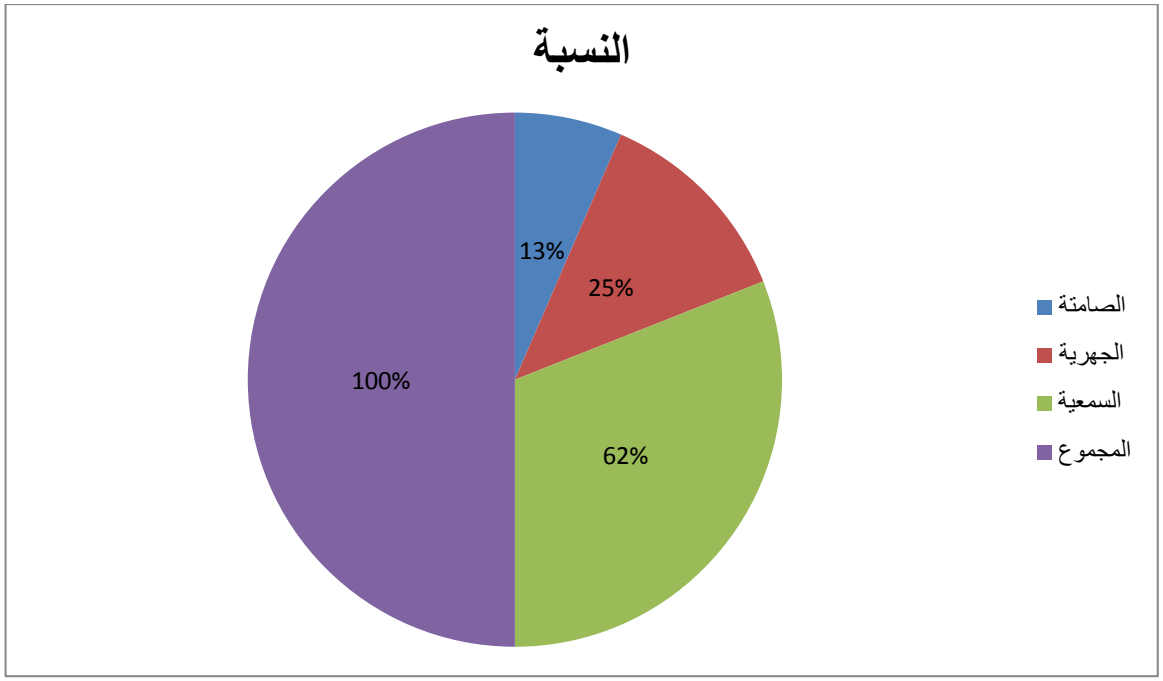

– **السؤال السادس** : هل تعمل على خلق جو من التفاعل لانجاح النشاط ؟

– الجدول رقم – 06 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%87
أحيانا	01	%13
المجموع	08	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

من المعروف أن العملية التعليمية تتطلب تواصل ما بين المعلم والمتعلم وهذا لا يكون إلا بخلق جو فعال ما بين المحورين وكما هو مبين في الجدول بأن نسبة كبيرة من المعلمات والمعلمين يساهمون في خلق جو مفعم من التفاعل نظرًا لأهميته في حجرة الصف هذا ما تؤكده نسبة 87%، وهذا راجع إلى مدى خبرة المعلمين والمعلمات في التحكم والسيطرة على المادة والبرنامج، في حين نرى نسبة قليلة قدَرت بـ : 13% تقول " أحيانا " وذلك راجع ربما

إلى عدم التأقلم في القسم وما فيه، وهذا ما يفسره الرسم البياني الآتي :

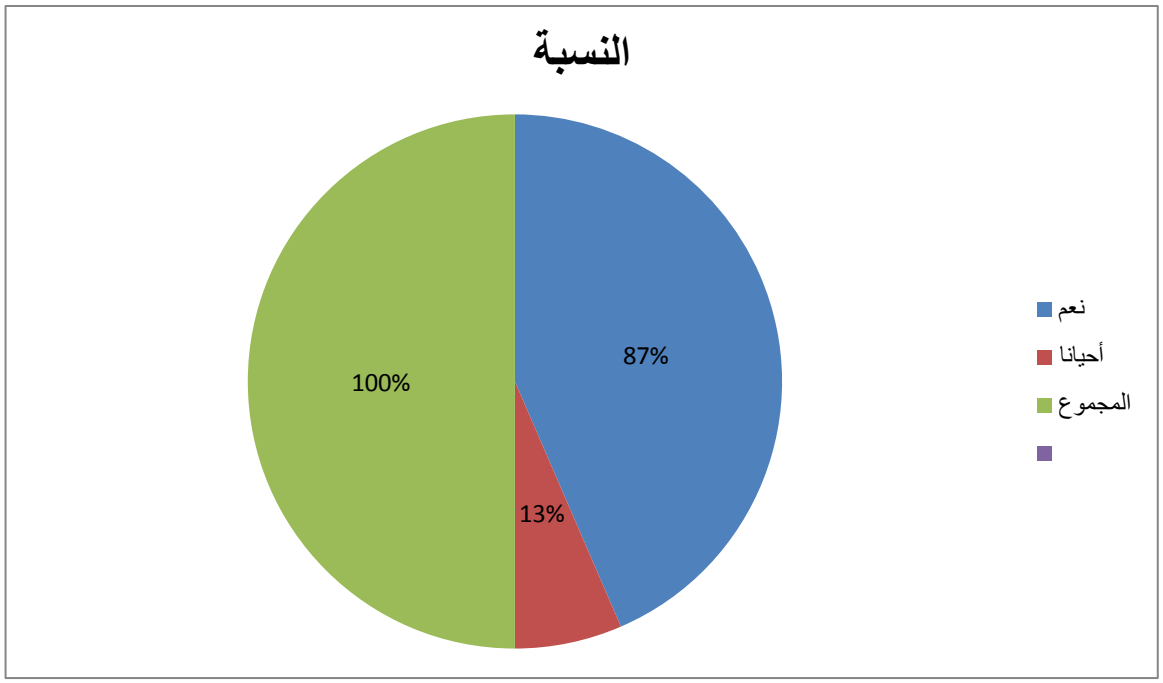

– السؤال الثامن : هل تعيق الاضطرابات اللغوية التي يواجهها التلميذ أثناء تواصله في القسم ؟

– الجدول رقم – 08 –

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%75
أحيانا	02	%25
المجموع	20	%100

– مصدر نتائج الدراسة الميدانية

التعليق :

من خلال ملاحظتنا للجدول يتبين لنا أن جل المعلمات يتفقن على ان الاضطرابات اللغوية التي يواجهها التلاميذ تعيق بطبيعة الحال عملية التواصل ما بين المعلم والمتعلم وقد أثبتت اجاباتهم من خلال النسبة المقدرة بـ : 75% من الاجابة ب " نعم " وذلك أنَ المتعلم الذي يعاني من ضعف في السمع يؤدي إلى عدم التمييز بين الحروف وخاصة الكلمات الطويلة، وضعف البصر يؤدي إلى عدم الرؤية الجيدة والسليمة مما يؤدي إلى تخطي السطور أثناء القراءة، ونذكر أيضا العيوب النطقية كالتأتأة والفأفأة تؤدي إلى التعثر في النطق والخلط بين الحروف المتشابهة، فكل هذه المشاكل كلها تعرقل دون شك عملية تواصل المتعلم مع معلمه في حجرة الصف مما يؤدي إلى التأخر في الفهم والاستيعاب السليم، وهذا ما يبرهنه الرسم البياني الآتي :

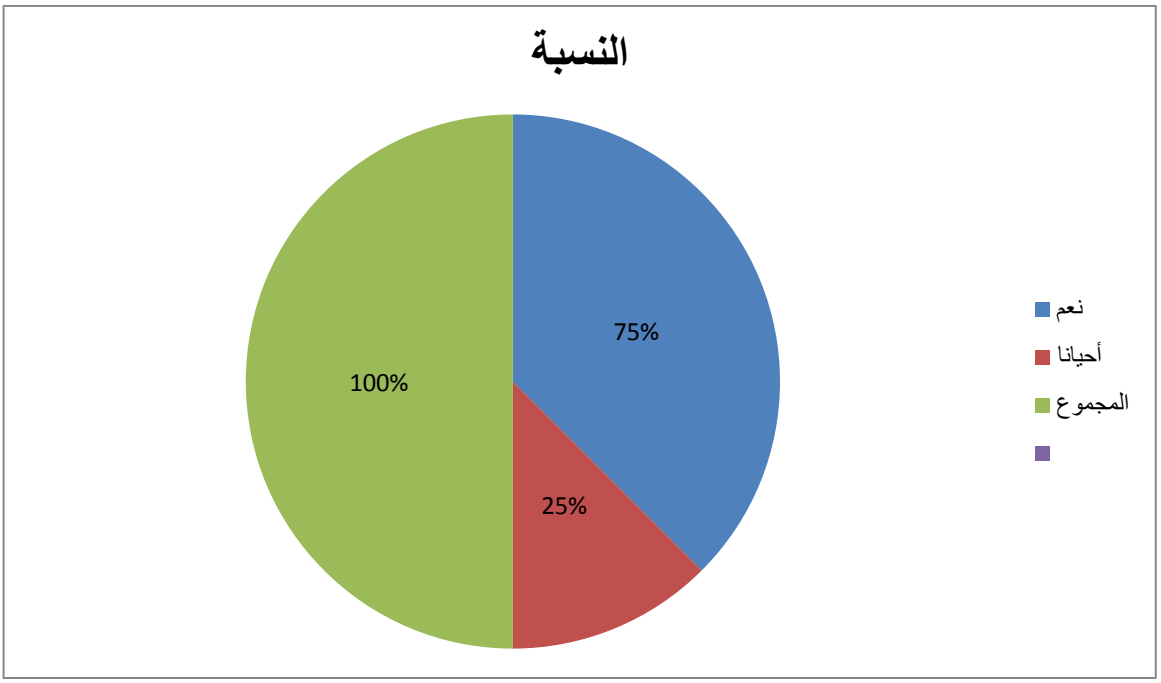
النسبة
75%
25%
100%
نعم
أحيانا
المجموع

في نهاية هذا العمل سجلنا أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال معالجتنا " استراتيجية مهارة القراءة في التعليم الابتدائي السنة الثالثة " أنموذجا " حصرناها في نقاط توجنا بها هذا البحث، وجعلناها خاتمة له، ومن أهم هذه النتائج هي كالتالي :

- لابد من المعلم أن يعرف نقاط ضعف تلامذته ومعالجتها في أقرب وقت .
- القراءة أداة من أدوات التفوق الدراسي، إذ أن التلميذ الذي يتقن مهارات القراءة يستطيع تحصيل المعارف والنجاح في المواد الدراسية الأخرى على وجه الخصوص .
- تتيح الفرصة للتلميذ من خلال خلق جو من النشاط في حجرة الصف بينه وبين معلمه حافل بالحوار والمناقشة .
- وسيلة لاستثمار الوقت ومصدر للنمو اللغوي لدى التلميذ .
- مهارة القراءة مفتاح التعلم، إذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية الأخرى كالتعبير مثلا .
- للقراءة أهمية بالغة إذ تسهم في تكوين شخصية المتعلم عقليًا، واجتماعيًا وانفعاليًا وثقافيًا وفكريًا .
- القراءة أساس التعليم والتعلم والنجاح في المدرسة .
- إن الهدف من القراءة هو مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئًا مقتدرًا ومتنوعًا إلى المدى الذي تسمح به قدراته .
- لابد لمهارة القراءة أن تعلم في المراحل المبكرة باعتبارها الحجر الأساس لأنواع التعلم، فالطفل حتى يمتلك ناصية اللغة، فهو بحاجة إلى ثروة من المعلومات يستقيها من بيئته وعالمه .
- بفضل هذه المهارة يكسب المتعلم المهارات القرائية المختلفة كالنطق والسرعة والفهم والقدرة الاستيعاب .
- تعمل القراءة على استراتيجية توثيق الصلة بين التلميذ والكتاب بحيث تجعله يقبل عليه برغبته، وتهيء له الفرص المناسبة له كي يكتسب خبرات متنوعة .

- للتقليل من الصعوبات القرائية يجب تعزيز وتشجيع برنامج تحسين القراءة على فترات زمنية متتالية سواء من طرف الهيئات التربوية أو أولياء التلاميذ .
- ضرورة اهتمام المتخصصين في اللغة العربية من معلمين ومشرفين بمهارة القراءة كإحدى مهارات اللغة العربية وإعطائها القدر الكافي من الرَعاية والاهتمام من خلال تحديد حصص صفية وفق برامج محددة ومنظمة والتركيز على التخطيط المسبق للحصة .
- عقد المسابقات المدرسية التي تساعد المتعلمين على تنمية مهارة القراءة لديهم .

– القرآن الكريم برواية حفص

أولا : المصادر

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1420هـ – 1999م .
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، 1863م، مج 14 .
3. اسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصَحاح، دار المعرفة، بيروت، ط 3،1429هـ – 2008م .
4. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط 4، 1430هـ – 2009م .
5. الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ – 2010م .
6. جبران مسعود، الرَائد، معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 2003م .
7. خليفة محمد التليسي، قاموس النَفيس، دار العربية للكتاب، ج 3 .
8. سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، 2009م .
9. صبحي حموي، قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، لبنان، ط 1، 2000م .
10. عبد القادر الرَازي، مختار الصَحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط جديدة، 1995م .
11. عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط جديدة، 1990م .
12. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 2، 1429هـ – 2005م .
13. محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ط 1، 1994م .

ثانيا : المراجع

1. ابتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1429هـ - 2009م .
2. إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، مؤسسة أم القرى، المنصورة، ط 1، 1427هـ - 2006م .
3. أحمد حسن حنورة، المهارات اللغوية، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، 2002م .
4. أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 3، 1414هـ - 1994م .
5. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008م .
6. العربي محمد علي زيد، اضطرابات النطق عند الأطفال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 1431هـ - 2010م .
7. أوجيني مدانات، الطفل ومشكلاته القرائية، مجدلاوي، عمان، ط 1، 1985م - 1995م، ط 3، 2001م .
8. إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، ط 1، 2001م .
9. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1430هـ - 2009م .
10. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1423هـ - 2002م، ط 5، 1432هـ - 2011م .
11. توما جوج الخوري، القياس والتقويم في التربية والتعليم، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط 1، 1429 هـ - 2008م .
12. تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1424هـ – 2003م .

13. حاتم حسين البصيصن، تنمية المهارات اللغوية القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م .

14. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 1421هـ - 2000م، ط 5، 1428هـ - 2002م .

15. حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000م .

16. حسنى عبد الباري عصر، مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي، المكتب الغرب الحديث، الاسكندرية، 1999م .

17. حسنى عبد الباري عصر، الفهم عن القراءة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999م .

18. حسني عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة العربية وآدابها، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1999م .

19. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1426هـ - 2005م، ط 4، 1432هـ - 2011م .

20. خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر .

21. خالد الزواوي، التعليم المعاصر، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط 1، 2005م – 2006م .

22. راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1430هـ - 2009م .

23. رانيا عدنان، علم النفس المدرسي، دار البداية، الأردن، ط 1، 1425هـ - 2006م .

24. رشدي أحمد طعيمة، 1 - المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004م .

25. رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1428هـ -

2007م، ط 2، 1429هـ - 2008م .

26. رشدي لبيب وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العبية، ط 1، 1983م .

27. رسمي علي عابد، ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه، دار جرير، عمان، ط 1، 1429هـ - 2008م .

28. ساجد العبدلي، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط 2، 1428هـ - 2007م .

29. سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1422هـ - 2002م، ط 2، 1426 هـ - 2006م، ط 3، 1430هـ - 2010م .

30. ساندرا ريف، تر: ضحى الخطيب، الاستعداد لدخول المدرسة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1426هـ - 2005م .

31. سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط 1، 1434هـ - 2013م .

32. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2004م .

33. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1426هـ - 2006م .

34. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط 1، 2005م .

35. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، الأردن، ط 2، 1428هـ - 2007م .

36. سميح جابر، دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية، المركز العربي، ط 1، 2001م .

37. سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل، الأردن .

38. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط 1، 1423هـ – 2003م .

39. سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية، دار حنبل، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2011م .

40. سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009م .

41. سهير محمود أمين، اللجلجة أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1420هـ – 2000م .

42. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2000م .

43. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار شروق، الأردن، 2010م .

44. صالح النصيرات، باسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، ط 1، 2014م .

45. صلاح عميرة علي، صعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية، ط 1، 1426هـ – 2006م .

46. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م .

47. طه حسين الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط 1، 2014م .

48. طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها أهدافها ومهاراتها، الدار العالمية، ط 1، 2014م .

49. عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد، المملكة الأردنية، ط 3، 1426هـ - 2004م .

50. عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان، ط 1، 2008م .

51. عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1426هـ – 2005م .

52. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرَسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14، 1119م .

53. عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2000م .

54. عبد الفتاح حسن البجَة، 1 - أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1425هـ - 2005م .

55. عبد الفتاح حسن البجَة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والمماسة، دار الفكر، عمان، ط 1، 1420هـ - 2000م .

56. عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2016م .

57. عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، دار جاسور، الجزائر، ط 1، 1430هـ – 2009م .

58. عبد اللطيف فرج، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1426هـ - 2005م .

59. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 1433هـ - 2012م .

60. عبد المنعم عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار عريب، القاهرة، 2008م .

61. عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، الأردن، 2007م .

62. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1430هـ - 2010م .

63. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1427هـ - 2007م، ط 2، 1430هـ - 2010م .

64. علي سامي علي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1427هـ . 2007م .

65. علي سامي علي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010م .

66. علي محمد الجسار، الابداع الاداري، دار اليازوري، الأردن .

67. عنود الشايش الخريشا، أسس المناهج واللغة، دار حامد، ط 1، 1433هـ - 2012م .

68. فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر، الأردن، ط 3، 1419هـ - 1998م.

69. فداء محمود غانم، اضطرابات النطق واللغة أسبابها وطرق علاجها ، دار الجنان، عمان، ط 1، 1432هـ - 2011م

70. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، ط 1، 1432هـ - 2011م .

71. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن .

72. فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة (القراءة فن ومهارة)، دار يافا العلمية، عمان، ط 1، 2006م .

73. فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1414هـ - 1992م .

74. فواز فتح الله الراميني، سيكولوجية الطفل وتعلمه، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1426هـ - 2006م .

75. قسم الترجمة والتعريب، رياض الأطفال الفلسفة، المهارات، الفعاليات، البرامج، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1425هـ - 2005م .

76. كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان، ط 1، 2013م .

77. كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1421هـ - 2000م .

78. كريم ناجي، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة، الأردن، 2005م .

79. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1423هـ - 2003م .

80. ماهر شعبان عبد الباري، قوائم التقدير وفنون اللغة، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1431هـ - 2010م .

81. ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1431هـ - 2010م .

82. مجدى إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية (النحو، البلاغة، النصوص، القراءة، التعبير)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2011م .

83. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، الأردن، 1435هـ - 2015م .

84. محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2006م .

85. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008م .

86. محمد جهاد جمل، التفكير الكلامي التطور، المجالات، الأنشطة، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط 1، 1426هـ - 2006م .

87. محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1423هـ -2002م، 1427هـ - 2007م، ط 3، 1430هـ - 2010م .

88. محمد سامر ميرخان، القراءة السريعة، دار مؤسسة رسلان، سوريا، ط 1، 2008م .

89. محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر، عمان، ط 1، 1418هـ - 1998م .

14. محمد عبد الرحيم عدس، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، دار الفكر، الأردن، ط 1، محمد 90. 1418هـ - 1998م .

91. عبد الغني حسن هلال، مهارات القراءة السريعة الفعالة، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط 1، 2004م - 2005م .

92. محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب، القاهرة، 2009م .

93. محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة، دار الحامد، الأردن، ط 1، 2006 م .

94. محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها، خصائصها، قضايا نظرياتها مهاراتها، مداخل تعليمها، مؤسسة حمادة، الأردن، ط 1، 2010م .

95. محمد محمود الحيلة، تصميم التعلم (نظرية وممارسة)، دارالمسيرة، عمان، ط 1، 1420هـ - 1999م، ط 2، 1424هـ - 2003م، ط 3، 1425هـ - 2005م، ط 4، 1428هـ - 2008م .

96. محمد عوض الله سالم وآخرون، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، ط 3، 1429هـ - 2008م .

97. مختار حميدة، مهارات التدريس، مكتبة زهراء شرق، القاهرة، 2000م .

98. نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء، عمان، ط 2، 1436هـ - 2015م .

99. نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، دار زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2000م .

100. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1424هـ - 2003م، ط 2، 1426هـ - 2005م، ط 3، 1429هـ - 2009م .

101. نجلاء محمد علي أحمد، فن تدريس اللغة العربية للمبتدئين، دار المعرفة الجامعية .

102. نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 3، 2005م .

103. هبة عبد الحليم عبد ربه، علم نفس القراءة، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ط 1، 2015م .

استمارة استبيان موجهة للتلاميذ

– البايانات الشخصية :

- العمر : ☐
- الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

– البايانات العلمية :

- هل تحب نشاط القراءة ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- هل تشارك في حصة القراءة ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- بفضل القراءة هل تستوعب المواد الأخرى ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- أتفضل القراءة الصامتة أم القراءة الجهرية في حجرة الصف ؟
- هل تقوم بالقراءة في البيت يوميا ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- هل تواجه صعوبة في قراءة النص ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي إذن ؟
- ماهي نسبة حبك لهواية القراءة ؟ :

25 ☐ ، 50 ☐ ، 100 ☐

- إلى أي مدى تصل الطريقة التي يستخدمها المعلم معك ؟ :

سهلة ☐ ، صعبة ☐

استمارة استبيان موجهة للمعلم (ة)

– البايانات الشخصية :

- العمر : ☐
- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات ☐ ، ما بين 5 و10 سنوات ☐ ، أكثر من عشر سنوات ☐

- الشهادة العلمية :

معهد التكوين ☐ ، ليسانس ☐ ، ماستر ☐

– البايانات العلمية :

- تعتمد أثناء التدريس على :

الوسائل التقليدية ☐ ، الوسائل الحديثة ☐

- هل الحجم الساعي لتعليم نشاط القراءة كاف ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- أهناك صعوبة في التواصل مع التلاميذ في نشاط القراءة ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- هل ترى توافقا بين المحتوى ومستوى التلاميذ ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- أي نوع من أنواع القراءة يُجدي نفعًا ؟ :

الصامتة ☐ ، الجهرية ☐ ، السمعية ☐

- هل تعمل على خلق جو من التفاعل لانجاح النشاط ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

- هل تعيق الاضطرابات اللغوية التي يواجهها التلميذ أثناء تواصله في القسم ؟ :

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

دعـــــــاء

الإهـــــــداء

شكـــر وعرفان

مقدمة .....أ- ب - ج

مدخل : تحديد المفاهيم.....5

الفصل الأول : مهارة القراءة وأنواعها وعوامل استعدادها

المبحث الأول : مهارات القراءة.....15

المبحث الثاني : أنواع القراءة 20

المبحث الثالث : عوامل الاستعداد للقراءة 26

الفصل الثاني : آليات تدريس القراءة

المبحث الأول : طرق تدريس القراءة.....32

المبحث الثاني : أهمية وأهداف القراءة 39

المبحث الثالث : الضعف القرائي أسبابه وعلاجه.....43

الفصل الثالث : جانب تطبيقي حول مهارة القراءة

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالتلاميذ.....51

تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالمعلمين.....65

خاتمـــة.....81

قائمة المصادر والمراجع.....84

الفهرس 95

الملاحـــــــــق

ملخـــص

يتبين أن القراءة تكتسي أهمية بالغة في العملية التعليمية التي تعد في أصلها ومظهرها إحدى المهارات الأساسية في النشاطات اللغوية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، فتلميذ هذه المرحلة هو المستفيد الأول منها، وهذا لا يتحقق إلا باختبار استراتيجية مثلى ومناسبة في تدريس مهارة القراءة وكسب التلميذ عدة مهارات قرائية تعرفًا ونطقًا وفهمًا، وخلق جو مفعم بتفاعل تواصلي في حجرة الصَف .

وهذا ما كان في بحثنا الموسوم بـــ : " استراتيجية مهارة القراءة في التعليم الابتدائي – السنة الثالثة ابتدائي – أنموذجا " .

– **الكلمات المفتاحية** : استراتيجية، المهارة، القراءة، التعليم، التعليم الابتدائي .